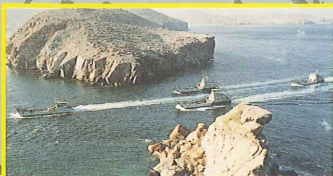
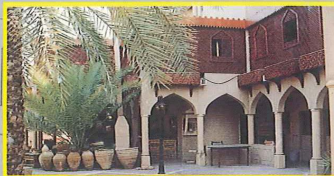
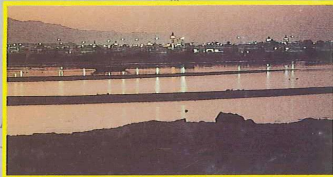
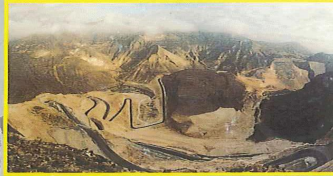


سلطنة  
عمان

# مسييرة الخير



إصدار وزارة الإعلام  
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

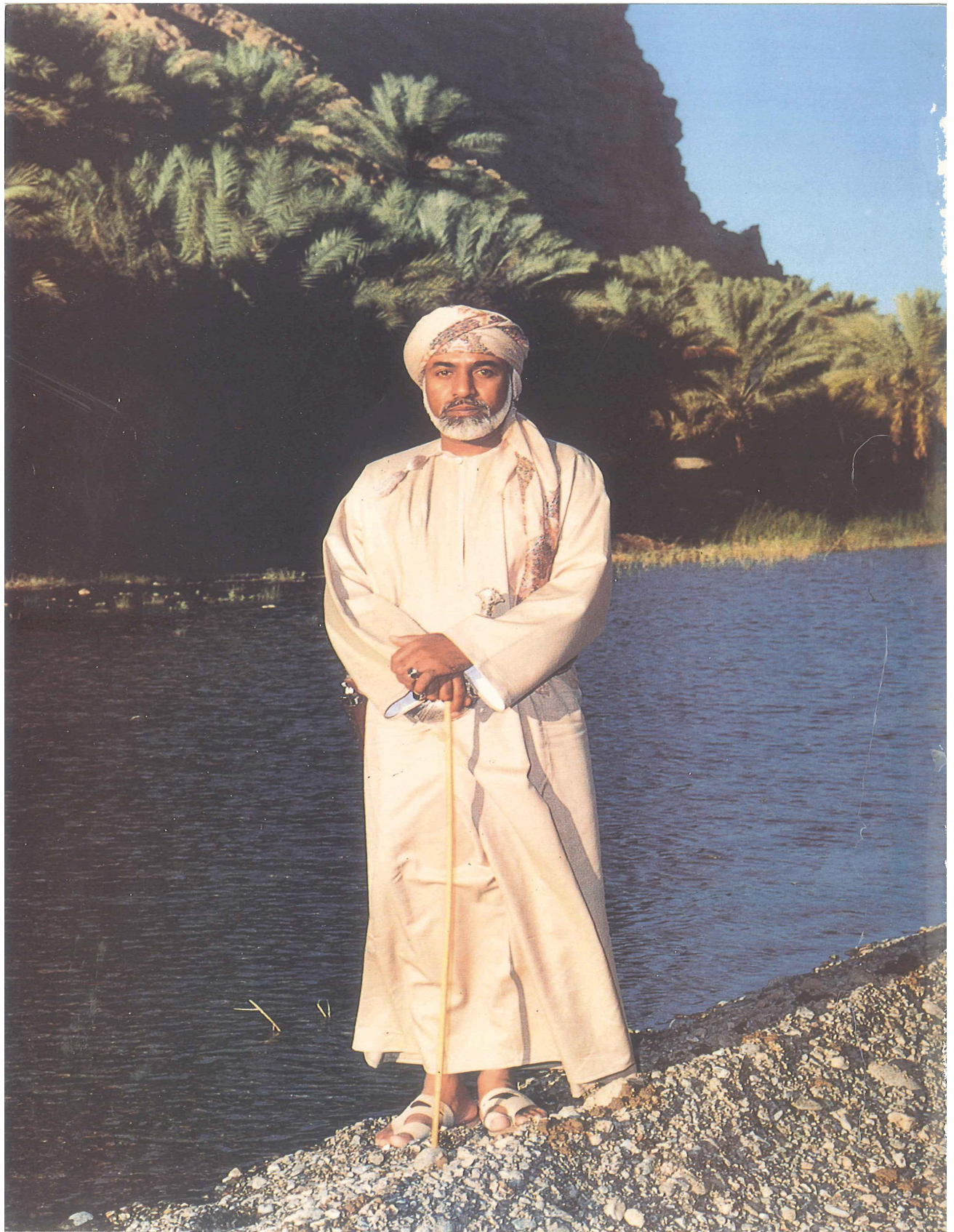


# مسيرة الخير



الظاهرة











# تقارير

جُمان فابوس معجزة ساطعة قضى جبين النار في ورع الصدق  
معاني الإبحار، انطلاقة من أن ما تحقق حالي هذه الأرض المعطاة  
خلال ربع قرن من الزمان هو إنجاز استواري في حصر انتهت فيه  
المعجزات، وإبراج متميز قل ما تجرد به الحضارات.

إني قيمة وأهمية ما أنجز خلال مسيرة النهضة السامية التي يفوقها  
ويعرفها حمزة صاحب الجلالة السلطان فابوس بن سعيد المعظم للترتيب  
فقط بحجتي ما تحقق أو بالمدى الزمني الذي أنجز خلال هذه، ولكنه بالبعد  
الإنساني والتحول الحضاري الذي نشأ من بسعور واجباته مع كل القوي  
الغالبية والهمم الجبارة التي رست وللزال بها العماليق فصار منها  
صانع الجدر فلادة النهضة، بلاد لها الخمس والعشرين ونسبة بغرية والصلابة  
خيوط الفجر الذي إنبا في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م فكان بداية تحسار  
جديد في كتاب جمان وبداية ماحمة أخرى من سلاسل العطاء  
النار في حالي هذه الأرض العزيزة.



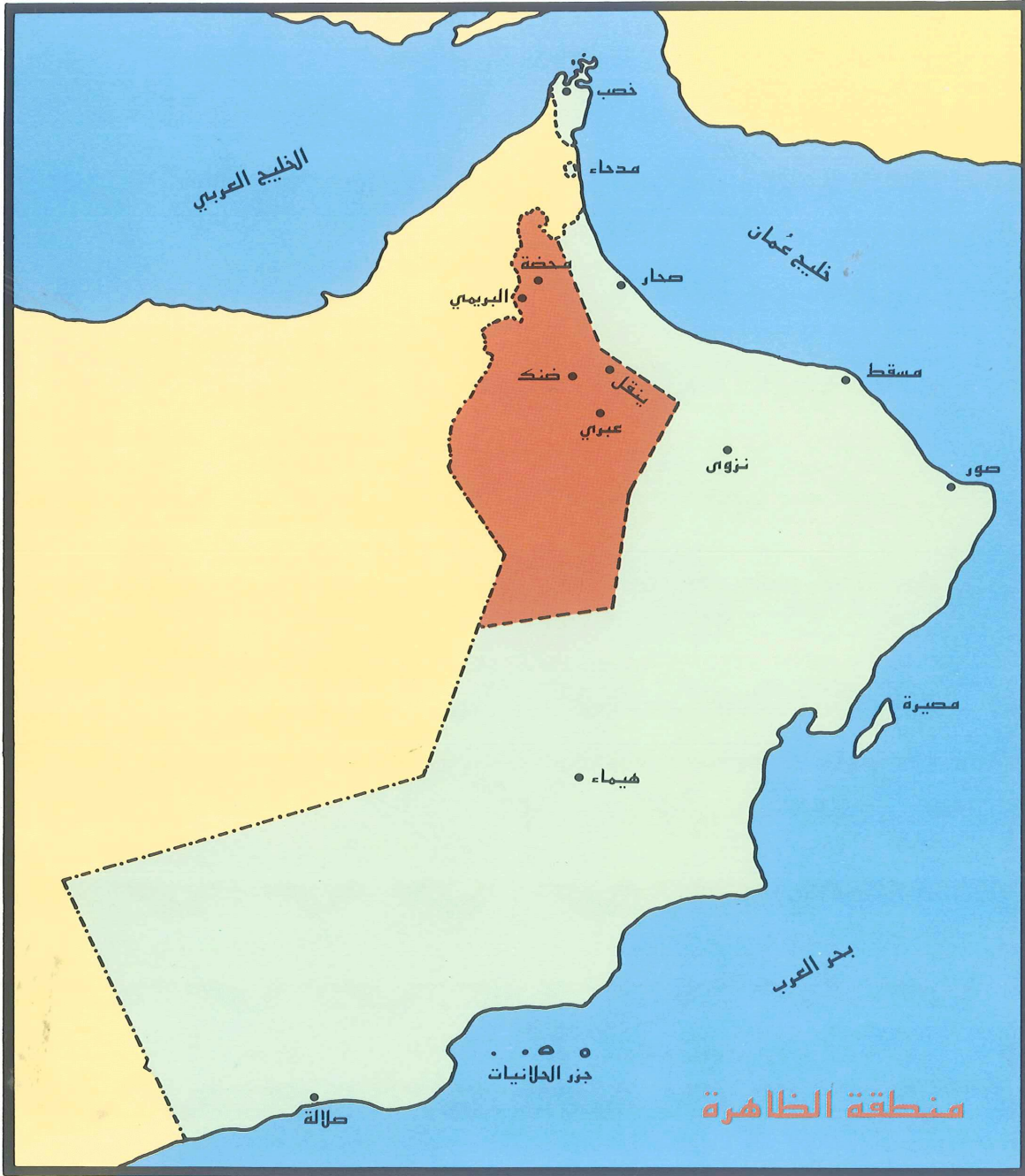
وزارة الاعلام مساهمة سخا في إستئناف بعض  
ما حفلت به صاحبة البناء خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية  
بسرّها أن تضع مجموعة كتب (مسيرة الحبر) المكونة من عشرة أجزاء  
تأليفه المندوب الحالي لملامح التاريخ العماني ومسيرة البناء المؤسسي في السلطنة  
وإيجازات الحبر لمسيرة الحبر مع نبذة جغرافية وخصوصية كل منطقة من  
مناطق السلطنة .

ولن يغيب عن بال الفارئ اللزعة أن ما بين وفني كل جزء من  
هذه الكتب ما هو إلا ملامح من إجماع التاريخ، وإشرافات من فيض  
خير النخلة التي حمت كل شبر من أرض عمان، وإشارات لآفاق الغد  
الولائم اللاحقة لعماني مسيرة الحبر غزو من التقدم والرخاء والأمن  
والاستقرار، وشجر سفينة العطاء صوب مسارف الفرح الحادي  
والعشرين بكل همّة وإفئدة... بخمسة الماخية، ومسابقة الحاضر  
ومستقبل المستقبل من أجل كل عماني حالي هذه الأرض الغالية العزيزة  
في ظل القيادة الحكيمة والرحابة الكريمة لرؤس المسيرة المنظرة  
بهمزة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعوي - حفظه الله .

وزارة الاعلام











## مسارات التنمية والحقائق الثابتة

كان الهاجس الأكبر لفكر النهضة وقيادتها منذ بداية السبعينات هو (تعويض) الإنسان - أيأ كان موقعه على الأرض العُمانية - عن سنوات من الحرمان ، طال أمدّها وتكاثرت معاناتها ، الأمر الذي خلق وضعاً إستوجب إعلاناً لحالة الطوارئ التنموية الشاملة من أجل التعامل الفاعل في مواجهة (ظرف إستثنائي) .

وإن كانت التنمية الشاملة في عُمان قد نجحت (بامتياز) إلا أن الفاتورة كانت باهظة التكاليف . لم تكن الجملة المطروحة في صيغة (تساؤل) عن حجم التكلفة اللازمة لإنشاء مدرسة أو مستشفى، فأمام (الظرف الإستثنائي) تراجعت صيغة (التساؤل) أمام صيغة التأكيد بأنه ( لا بد من إنشاء المدارس والمستشفيات وبكثافة ) .



والآن ، حان الوقت لتكون المسؤولية التنموية إلزاماً جماعياً ، تتكاتف من أجله الأيدي ، وتنظم الصفوف ، خاصة في ضوء المعطيات الجديدة للتعداد الشامل للسكان والمساكن والمنشآت من جانب ، وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية المستجدة من جانب آخر ، الأمر الذي يفرض حتمية إعتداد ( التوازن ) نهجاً للحركة التنموية في المستقبل .

وملاح الصورة الواضحة للخطة القادمة المقرر أن تبدأ في يناير ( ١٩٩٦ م ) تشير إلى أنها ستسلك الاتجاه المتمثل في مبدأ ( التوازن التنموي ) خاصة وأن أعضاء مجلس الشورى ، وهم يمثلون مختلف المناطق والولايات ، يساهمون في إعدادها ، بما يحملونه من طموحات مواطنيهم واحتياجاتهم التي تتباين في درجة إلحاحها ، وإن كانت (جميعها) تظل عند الطموح متمسكة بالأمل في تحقيقها .

لكن ( الخطأ الشائع ) يكمن في المفهوم السائد لمعنى ( التنمية المتوازنة ) بين المناطق الجغرافية والإدارية في عُمان ، ظناً بأنها تعني توزيعاً لحصص استثمارية متساوية بينها ، أو إقامة مشاريع تتساوى في عددها ونوعيتها في كل منطقة .

إلا أن التوازن التنموي - بمفهومه الصحيح - لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن ضوابط تخطيطية إقتصادية يكون الالتزام بها ضرورياً .

مثل الأخذ في الاعتبار الكثافة السكانية للمنطقة ، ذلك لأنه ليس من التوازن في شيء أن نخصص نفس الميزانية التنموية لمنطقتين يختلف فيهما حجم الكثافة السكانية .

لقد تكاثفت العزائم على مواجهة واقع تغيب فيه الخدمات والمرافق ، وكان النجاح ( بإمتياز ) في نشر الخدمات بأنواعها المختلفة ، الصحية ، العلمية ، الإسكانية ، الطرق ، الاتصالات ، وغيرها من الخدمات الاجتماعية التي استهدفت الارتقاء بمستوى الإنسان العُماني وتعويضه ، أيأ كان موقعه على هذه الأرض الطيبة ، إلا أن التكلفة كانت عالية جداً ، في ظل طبيعة تضاريسية قاسية فرضت إنفاقاً مضاعفاً زحملت خزانة الدولة بالكامل .

صحيح أنه لم يبق في عُمان أي ( فج عميق ) إلا وقد نال نصيبه ، وأكثر ، من النهضة القابوسية العملاقة ، التي زحملت قيادتها وافرأ من العناء والمشقة لتبدو عُمان في صورتها الحاضرة .

وصحيح أن الخدمات ، على اختلافها ، قد طالت قمم جبال ( الشمس ) في المنطقة الداخلية وجبال ( القمر ) في أقصى الجنوب الغربي لمحافظة ظفار . ووصلت إلى المواطن على رؤوس الجبال الصخرية القاسية في محافظة مسندم عند أقصى الشمال الشرقي للبلاد ، وسبحت عطاءات النهضة لتصل إلى مصيرة ، تلك الجزيرة الصغيرة في بحر العرب ، وتعددت على شواطئ خليج عُمان ، وتوغلت في الصحاري حتى طالت ( ثمرية ومقشن ) متحدية رمال الربع الخالي .

ذلك كله واقع ملموس يعيشه المواطن العُماني أينما كان بعد مرور خمسة وعشرين عاماً من ولاية جلالة السلطان قابوس المعظم .

لكننا نعود للقول - وهي حقيقة لا بد من الاعتراف بها - بأن تكلفة التنمية الشاملة كانت باهظة التكاليف .



الكثير من العوامل الإقليمية والدولية ) تحديد هذه الملاحة والتنبؤ بها .

إنه من الضروري أن نستوعب أهمية ( الانضباط الإنفاقي ) وعودة الوعي بأن التنمية الصحيحة ليست مجالاً لسباق قاصر ، أو لمسابقة غير رشيدة في (المباهاة والتفاخر) ، لكنها يجب أن تخضع للجدوى الاقتصادية التي بدونها لن تفرز برامج التنمية سوى كؤوساً من المعاناة المريرة ، الأمر الذي يناقض الهدف الأساسي للتنمية ، وهو ليس مقبولاً في عُمان .

وليس من العدل في شيء - وهذا ثانياً - أن ننفق ( بالتساوي ) في منطقة صحراوية قاحلة ، وأخرى ساحلية ، منبسطة ، وثالثة جبلية وعرة . فكل منها ما ينسجم مع طبيعتها من تنمية تففي ( بالقدر الممكن ) من الاحتياجات ضمن إطار لا يتنافى مع الصالح العام للبلاد .

وثالثاً ، أن تأتي ( التنمية المتوازنة ) - بمشروعاتها المختلفة وأولوياتها - متوائمة مع دراسات علمية للجدوى الاقتصادية ، أخذت في حسابها العنصرين الضابطين السابقين ، مستثمرة (الميزة النسبية) لكل واحدة من المناطق ، وما يمكن أن نحققه تلك الميزة من ( قيمة مضافة ) .

رابعاً - وهذا هو الأهم - أن يظل حاضراً في حساباتها بأن الإمكانات - وإن كبرت - فسوف تظل محدودة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة ، بما يفرض علينا - إن كنا راغبين في تبني أسلوب التخطيط العلمي الصحيح ، وهو كذلك بالتأكيد - أن نوازن بدقة بين مواردنا المتاحة من جانب ، واحتياجاتنا المتزايدة من جانب آخر .

وإذا كانت تلك هي الضوابط الضرورية - في كل الحالات - لمن يختارون التخطيط العلمي لسلوك حياتهم ومساراتها التنموية فإن ظرفاً خاصاً تعيشه عُمان الآن - كغيرها من الدول - يفرض عليها وهي لا تفرضه على الآخرين ، أن تعيد جدولة أولوياتها لتصبح أكثر حزماء في الالتزام بالمواءمة بين الموارد المتاحة والاحتياجات المطلوبة .

وهذا الظرف نقصد به تذبذب الأسعار العالمية للنفط ، والتي لا تبدو لها ملاحة مستقبلية واضحة ، أو أنه - وهذا في أفضل الأحوال - بات صعباً ( بفعل





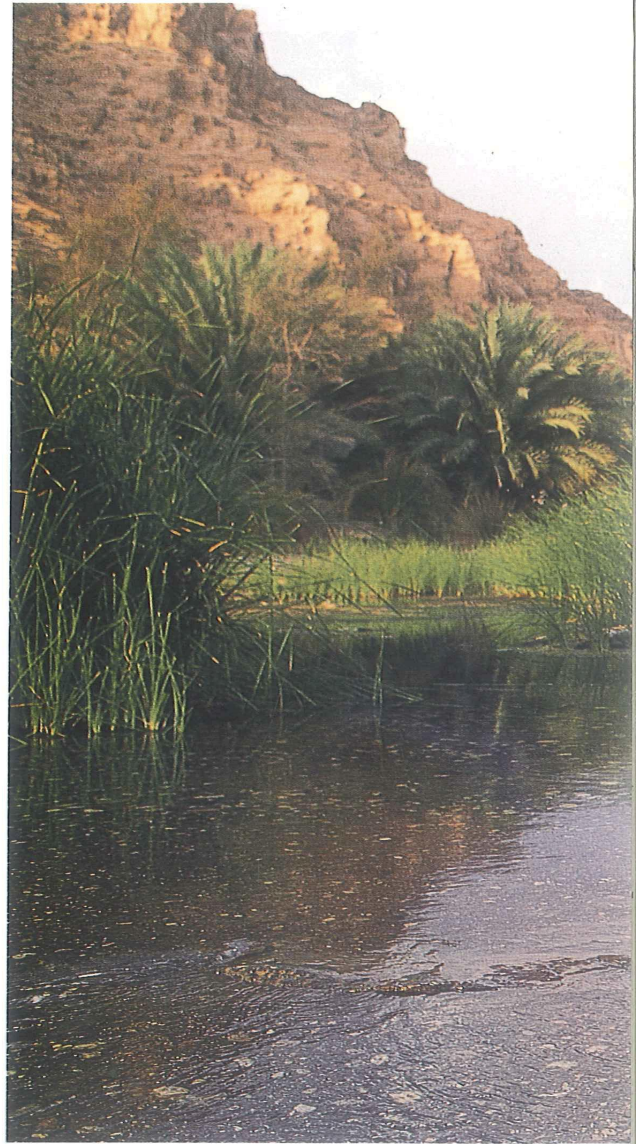
# مهد الحضارة وجسر التجارة



كنوز من خيرات الطبيعة.



كانت ولا تزال موطناً للحضارة  
والتراث العُماني الخالد ، وجسراً  
لطرق القوافل التجارية ، ومتفذاً  
نجارياً برياً إلى الخارج .



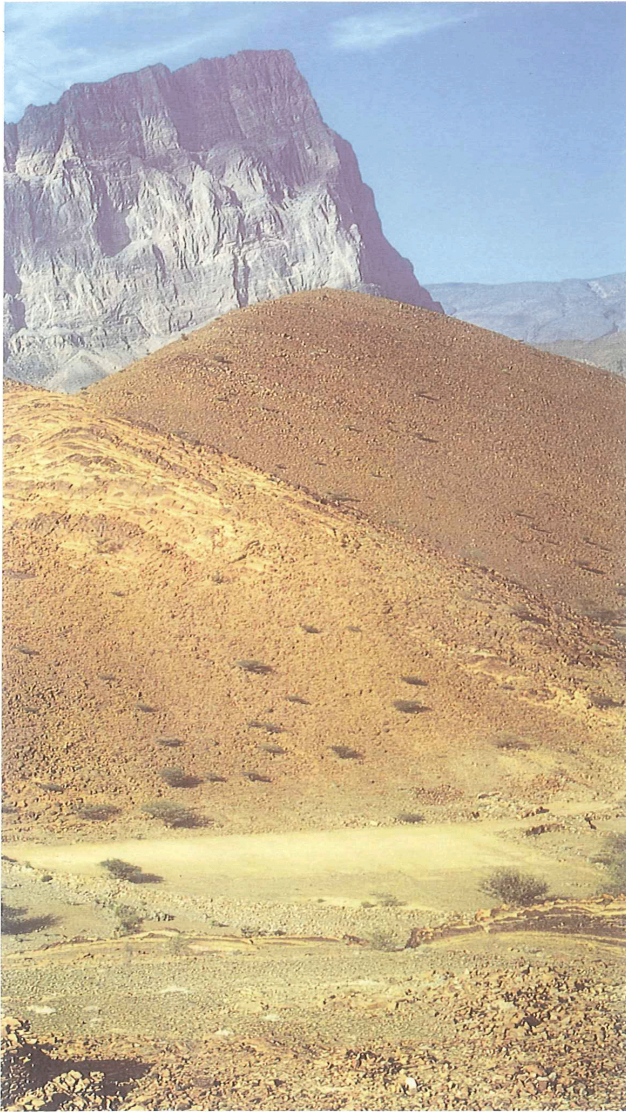




«بقلب الجزيرة العربية».

هذا عن جانب من التاريخ؟ فماذا عن الجغرافيا؟

منطقة الظاهرة عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من  
الأجنحة الجنوبية للحجر الغربي في اتجاه الربع الخالي،



مقابر «بات» التي أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن معالم التراث العالمي.

مناطق الحدود ظلت في الكثير من البلدان رقماً ساقطاً  
في معادلة التنمية.

والمسؤولون أو القادة في تلك البلدان لا تعنيهم تلك  
المناطق إلا باعتبارها مواقع لحشود عسكرية ، أو منافذ  
خارجية مفتوحة.

وفي عُمان، لم يكن هذا الرقم ساقطاً أبداً ، بل ظل  
محفوظاً في قلوب قادتها وأهلها ، وعموراً بسواعد  
أبنائها والتاريخ يشهد بذلك ، حيث كانت هذه المنطقة جسراً  
للعبر البري بين عُمان والمنطقة العربية قديماً وحديثاً ، وخير  
دليل على ذلك تسمية إحدى ولايات المنطقة بولاية عبري  
(من العبور) ، وهي تضم موقع «بات» الذي يقع عند ملتقى  
الطرق التجارية القديمة . كذلك فإن المنطقة المعروفة سابقاً  
بـ (توام) كانت تضم المقر الرسمي لعبد وجيفر ابني الجلندي  
ملك عُمان في عهد الرسالة ، حيث استقبلا هناك عمرو بن  
العاص مبعوث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل عُمان ،  
وهذا دليل آخر على أن المنطقة كانت مأهولة بالسكان وذات  
أهمية كبيرة وموقع متميز .

وفي هذه المنطقة أيضاً يوجد ثاني المواقع التي أدرجتها  
منظمة اليونسكو ضمن قائمة «التراث العالمي» في سلطنة  
عُمان بعد حصن بهلا بالمنطقة الداخلية كانت آثار بلدة «بات»  
في ولاية عبري قد أكدت التواصل التاريخي لمداخن  
ومستوطنات حضارة «أم النار» التي عرفتها منطقة الظاهرة  
والمناطق المجاورة لها ، المعروفة الآن باسم المملكة العربية  
السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وربما دولة قطر.

وتكمن أهمية موقع «بات» التاريخية التي هي جزء من  
التراث العالمي في كونه يقع عند ملتقى الطرق التجارية  
القديمة، حيث كانت القوافل تمر بهذا الموقع محملة بالبضائع  
المتجهة إلى مواقع أخرى سواء داخل عُمان أو خارجها.

كما أثبتت الاكتشافات الأثرية بالمنطقة وجود «طرق  
برية» ترجع إلى عهود قديمة نمر بالبريمي وعبري متجهة نحو  
ساحل عُمان الشمالي عبر وادي الجزبي والحواسنة، وهي تتصل





أربعة مستشفيات و ١١ مركزاً صحياً، تشمل مختلف التخصصات الطبية، تم تزويدها جميعاً بأحدث المعدات العلاجية والكوادر الفنية المؤهلة، تضم ٢٩٠ سريراً لتوفير العلاج الداخلي، معدل إشغالها السنوي ٥٥٪، مما يعكس وفاءها الكامل باحتياجات المواطنين من الرعاية الصحية. ويشير إلى أنها لا تزال قادرة على إستيعاب ما نسبته ٤٥٪

ويفصلها عن المنطقة الداخلية «جبل الكور» من الناحية الشرقية وهي تجاور كلاً من المملكة العربية السعودية من جانب، والإمارات العربية المتحدة من جانب آخر.

ولكن ماذا في صحراء وسهول منطقة الظاهرة وعند سفوح جبالها ؟







قبل أن يصل إشغالها إلى حد التخمة.

أكثر من ٢٥ ألف حالة نحصين سنوية للأطفال والحوامل ضد أمراض محتملة في منطقة يصل إجمالي تعداد سكانها ١٨١ ألف و ٢٢٤ نسمة، وهو ما يعكس مدى الرعاية التي نخص بها الأمومة والطفولة والإنسان العماني أياً كان موقعه على الأرض العمانية.

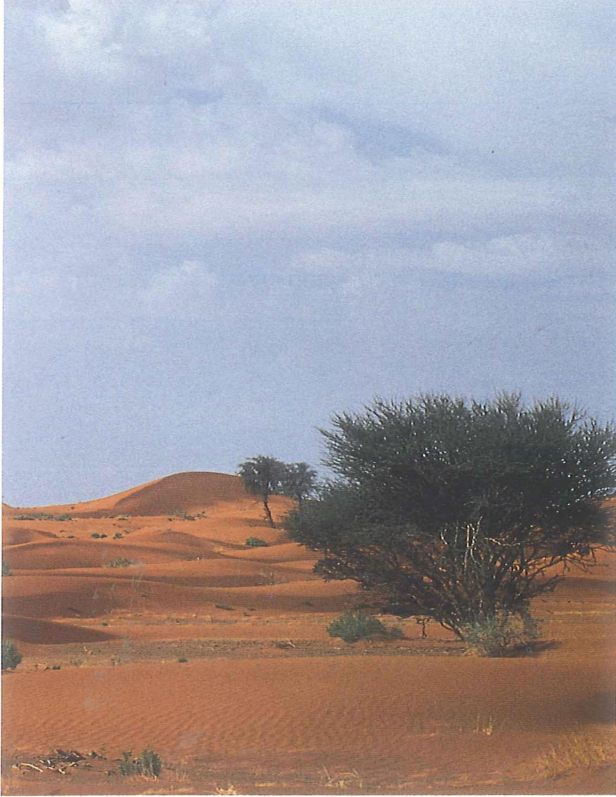
١١١ مدرسة متنوعة للبنين والبنات، يدرس بها ٤٦ ألف و ١٧٧ طالباً وطالبة، ١٧ مركزاً لمحو الأمية و ١٤ مركزاً لتعليم الكبار، لمن فاتهم قطار التعليم في السابق.

٨ آلاف و ٩٠٥ خطوط هاتفية عاملة عند نهاية العام (١٩٩٤م).

... وماذا أيضاً ؟

لقد تم إكتشاف كميات كبيرة من المياه في منطقة الظاهرة حيث أعلن جلالة السلطان المعظم ذلك أثناء إجتماعه بشيوخ وأعيان منطقة الظاهرة بسيج المسرات حينما قال - حفظه الله - أن هذا الإكتشاف جاء ثمرة لجهود كبيرة بذلت في مجال التنقيب عن المياه فزف جلالته السلطان المعظم بشرس نجاح جهود الحكومة لتوفير المياه لقاطني هذه المنطقة .

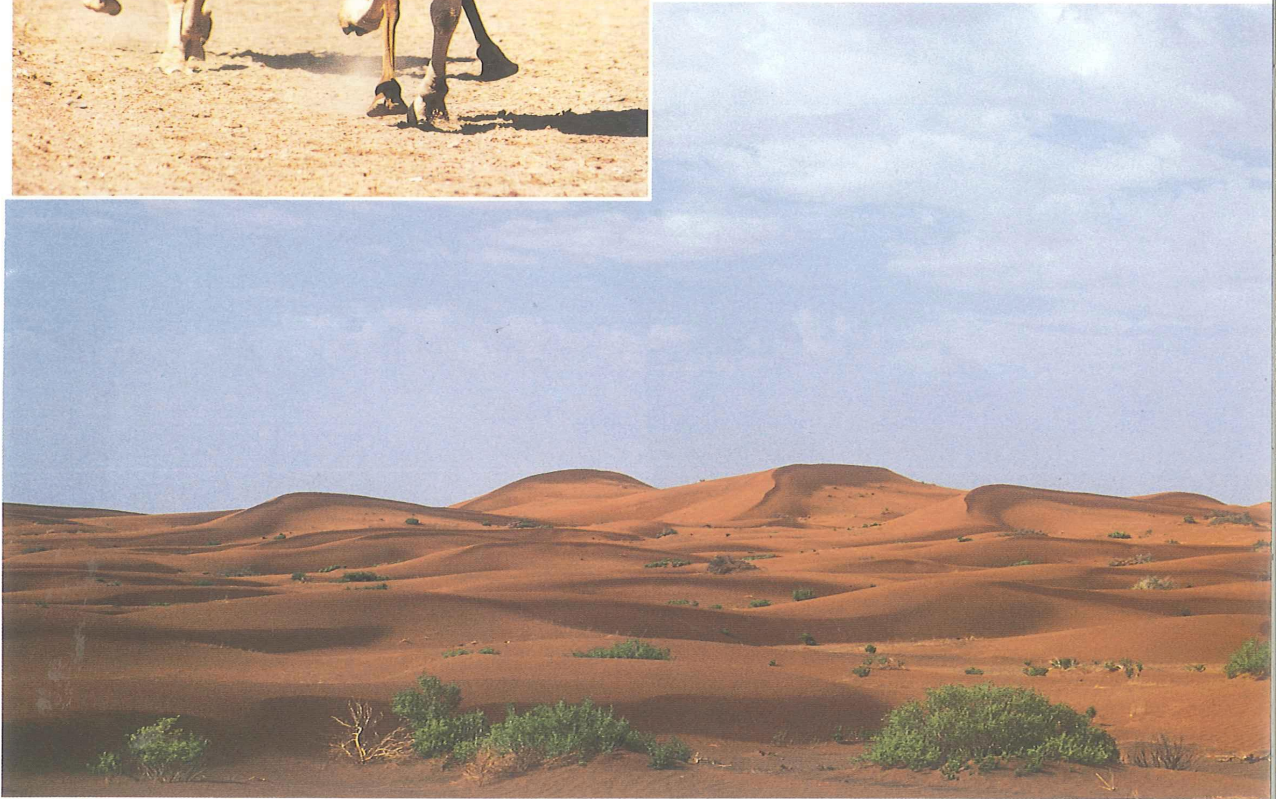
وقد اقتضت توجيهات جلالته لوزارة موارد المياه بذل أقصى الجهود للبحث عن مصادر هذه المياه وبالتالي توفيرها لقاطني هذه المنطقة ، خاصة وأن الجبال المحاذية للظاهرة التي تتعرض لتساقط الأمطار هي التي تغذي المخزون الجوفي لمنطقة الظاهرة .



شجيرات خضراء تنهادر على رمال ذهبية خلابة في (الظاهرة).



فن المحافظة على التقاليد الاصيلية.







# الولايات

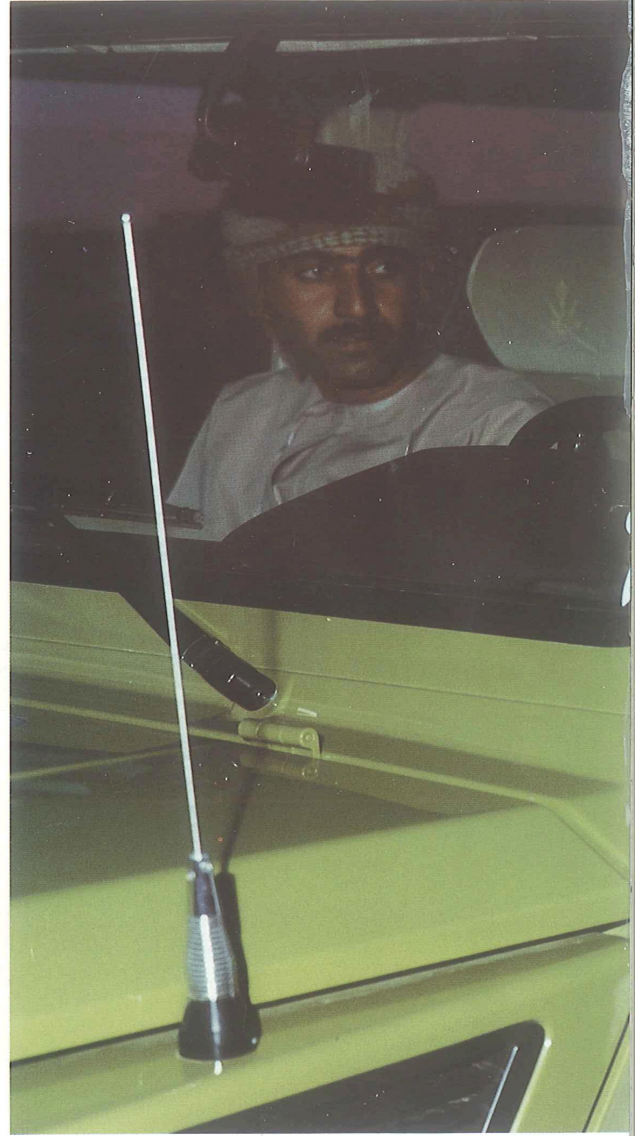


عندما يتوقف القائد ... ليصغي بكل اهتمام لاحتياجات المواطن.





من صحاري الربع الخالي إلى رمال  
البريمي ومن جبال «الحوراء» إلى  
مدافن «أم النار» إمتدت مسيرة  
الخير لتبعث الحياة العصرية في أبعد  
نقطة عند التخوم.





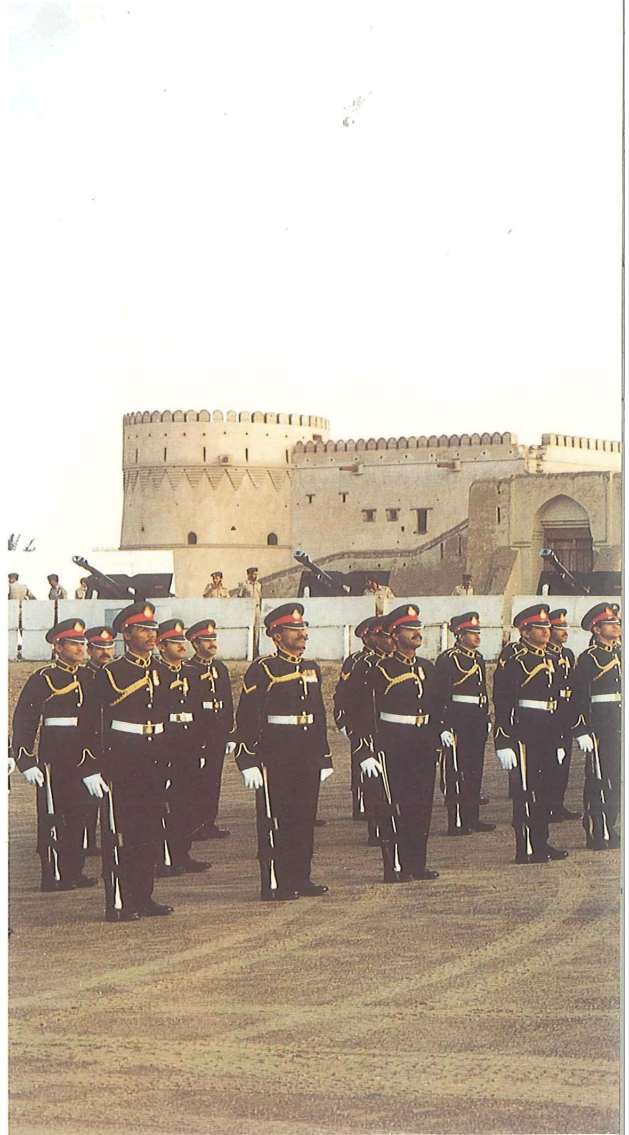
# ولاية البريمي



شهادة الرجال تتسامى امام عظمة التاريخ.



يبلغ عدد سكان منطقة الظاهرة  
١٨١,٢٢٤ ألف نسمة ، منهم ٧٥٪ من  
العمانيين .  
أما عن التوزيع السكاني بمختلف  
الولايات فهو كالتالي :  
البريمي (٢٨٧,٤٨ ألف نسمة) ، عبري  
(٤٧٥,٩٣ ألف نسمة) ، ضنك (١٦,١٨١ ألف  
نسمة) ، ينقل (١٤,٩٥٠ ألف نسمة) ، محضة  
(٨,٣٣١ ألف نسمة) .







الجياد العربية تحتل مكانة كبيرة في نفوس العمانيين.



مسيرة الخير تنشر اللون الاخضر لمزيد من الانتاج والعطاء.

تتخذ موقعها في الركن الشمالي الغربي من السلطنة،  
نجاورها ولايات محضة وضنك وصحار، ومدينة العين بدولة  
الإمارات العربية المتحدة .

يسكنها ٢٨ ألف، و ٢٨٧ نسمة، ينتشرون في ٢٩ قرية  
تقريباً.

وتضم ولاية البريمي عدداً من المعالم التاريخية الهامة  
التمثلة في الحصون والبيوت الأثرية.

فمن أهم حصونها: حصن الخندق الشهير، والذي اتخذ  
شعاراً للولاية التي كانوا يطلقون عليها سابقاً إسم «توام»  
أو «أرض الجو» والتي شهدت أعظم حدث تاريخي في عُمان  
وهو إستقبال جيفر وعبد ملكي عُمان لعمر بن العاص حاملاً  
رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بإعتبارها المقر الرسمي





١٩٧٠م : لم يكن في منطقة الظاهرة تسهيلات

لتقديم الخدمات الصحية .

١٩٩٤م : ٤ مستشفيات و ١١ مركزاً صحياً بها

جميعاً ٢٩٠ سريراً .

لحكم آل الجلندي زمن الرسالة ، حيث سلمهما رسالة النبي  
صلى الله عليه وسلم يدعوها إلى الدخول في الإسلام ،  
فأسلما طوعية وأسلم معهما أهل عَمان قاطبة .

كما يوجد حصن آخر هو حصن «الحلة» . وقد إنتهت وزارة  
التراث القومي والثقافة مؤخراً من ترميمه .

ومن أبرز البيوت الأثرية «بيت بحر» .

إلى ذلك تنتشر مجموعة من القلاع مثل: الفياض - حفيت  
وقلعة وادي الجزبي .







مظاهر النهضة تكسو قلب (البريمي) الزاخرة.

وفي ولاية البريمي بعض القرى التي يتخللها حوالي ٢٩  
فلجاً، إضافة إلى الصحاري الرملية الممتدة، ويمكن اعتبارها  
من المواقع السياحية التي لها عشاقها ومريدها.

كذلك فإن ولاية البريمي تعتبر سوقاً تجارياً كبيراً حيث  
تأتيها السلع والبضائع من الولايات المجاورة ويقام فيها  
سوقاً كبيراً تعرض فيه مختلف البضائع والاحتياجات .

وتعد الزراعة من أهم الحرف التي يزاولها أبناء الولاية،  
وهي تعتمد على مياه الآبار والآفلاج. ومن أهم منتجاتها:  
النخيل - الليمون - البرتقال - وأعلاف الحيوانات.



اهتمام خاص ببراعم المستقبل.









توفير أرقى مستويات الخدمة في (فندق البريمي) خدمة لقطاع السياحة.





صدق المشاعر الفياضة بلقاء القائد المفدى باني الحاضر... ومخطط المستقبل.





يد الخير تنشر التعليم وتؤكد الاهتمام بجيل الغد.



(مستشفى البريمي) أحد انجازات النهضة المباركة.

كما يقوم بعض الأهالي بتربية الماشية.

ومن الفنون التقليدية التي تشتهر بها ولاية البريمي - وتتميز به عن باقي ولايات السلطنة - هو فن العيالة - أو العرصة - حيث يتقن أهلها هذا اللون من الفنون الشعبية، ويجيدون إيقاعاته.

وكغيرها من ولايات السلطنة الأخرى، فقد امتدت إليها يد البناء والتعمير، حيث حظيت بنصيب وافر من الخدمات المستهدفة لتوفير مستوى معيشي أفضل ووسائل الحياة العصرية الحديثة، والتي لم تكن الولاية تعرفها قبل بدء المسيرة التنموية الرائدة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم.

فعلى صعيد الرعاية الصحية: هناك الآن مستشفى البريمي الجديد، والذي يعد مستشفى مرجعياً يضم كافة التخصصات الطبية والأجهزة والمعدات الحديثة المتطورة، كما يضم





توفير التقنيات الحديثة لتطوير قطاع الصحة.





المستشفى ١٥٠ سريراً توفر خدمات العلاج الداخلي لمواطني  
الولاية.

وفي مجال الخدمات التعليمية: يصل عدد الدارسين من  
أبناء الولاية إلى ١٠ آلاف و ٦٥٣ طالباً وطالبة في المدارس  
الحكومية المتعددة لمراحل التعليم الثلاث، والمتنوعة ما بين  
البنين والبنات.

وتنتشر خدمات الكهرباء والمياه والهاتف والطرق الحديثة  
فضلاً عن خدمات البيئة والبلدية التي ساهمت في تجميل  
المدينة مما جعلها تبرز في ثوب جديد.

وقد أنشأت الوزارات الحكومية فروعاً لها في ولاية  
البريمي للعمل على توفير هذه الخدمات المختلفة للمواطنين  
هناك.

ومن المقرر البدء في الخطة الخمسية القادمة العمل  
لإنشاء منطقة صناعية تضم مجموعة من الصناعات  
المتوسطة والخفيفة.

وكانت المؤسسة العامة للمناطق الصناعية، قد طرحت  
مناقشة «التصميم والإشراف» - منتصف العام الماضي  
(١٩٩٤م) - لإنشاء منطقة البريمي الصناعية - المقرر  
إقامتها بمنطقة بني جابر على طريق ولاية محضة على سعة  
مليونين متراً مربعاً، وتبلغ مساحة «المرحلة الأولى» ١٥٠  
ألف متراً مربعاً.



(جامع السلطان قابوس) بالبريمي... منارة من منارات الإسلام المنتشرة في



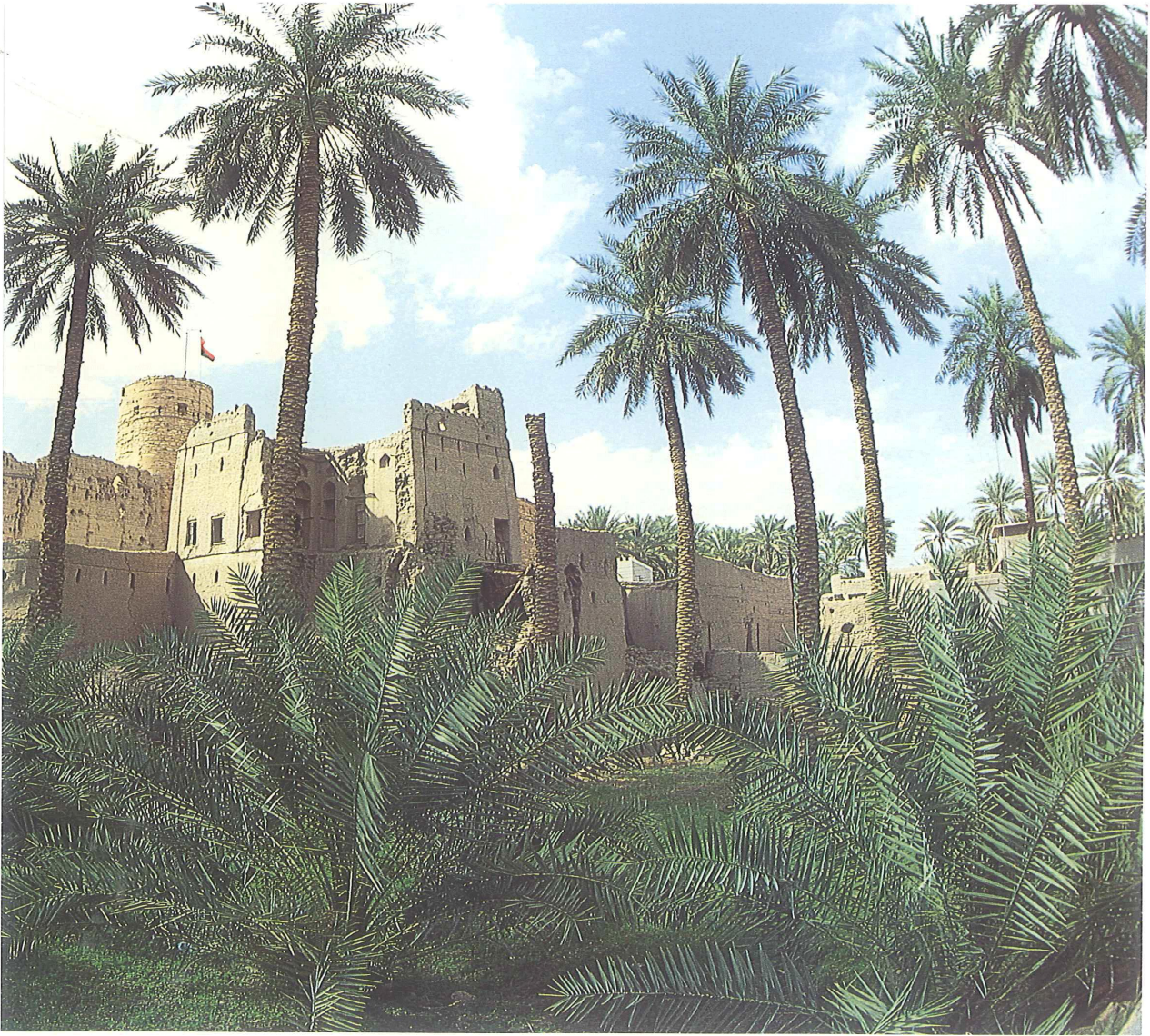


رجاء السلطنة.





# ولاية عبري

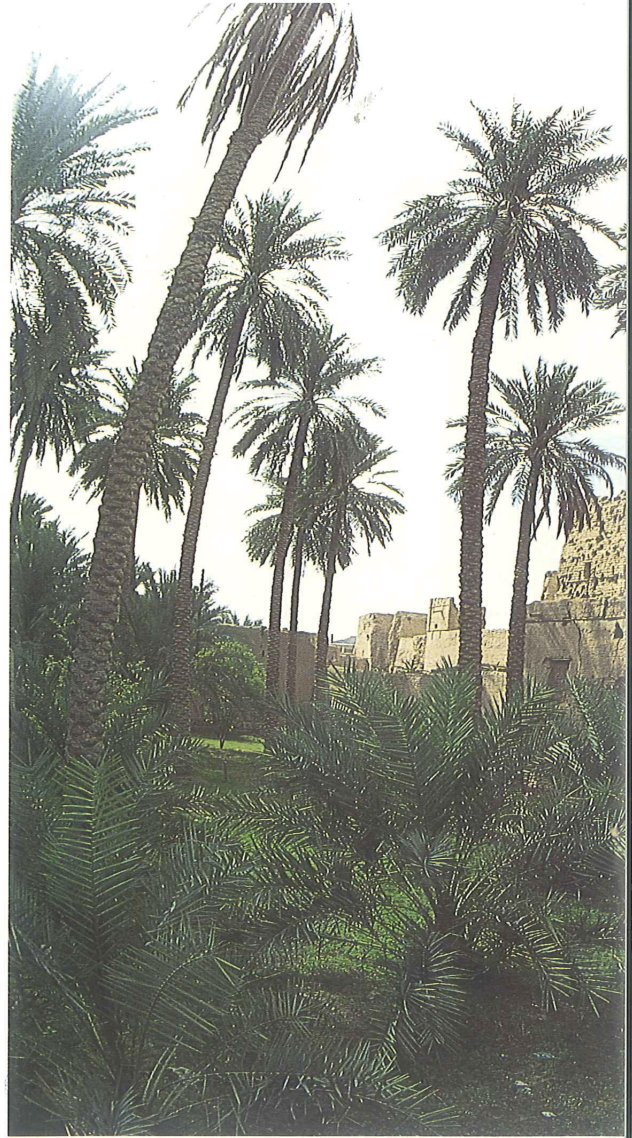


نخلة الخير والعطاء... تعانق قلاع التاريخ والاباء في (عبري).





١٩٧٠م : لم يكن التعليم متاحاً .  
١٩٩٥/٩٤م : ١١١ مدرسة بمنطقة الظاهرة .  
أما عدد الطلبة فقد وصل إلى ٤٦,١٧٧ ألف  
طالباً وطالبة .





القلع والحصون رمز للحضارة العمانية العريقة.

وهي تتميز - حاضراً - بإحتضانها لعدد من حقول النفط والغاز الذي يعد واحداً من أهم مصادر الدخل القومي للبلاد حالياً.

وتتميز ولاية عبرى بتعدد معالمها الأثرية ما بين حصون وقلاع وأبراج، فضلاً عن وجود آثار «بلدة بات» التي هي ثاني موقع تدرجه منظمة اليونسكو ضمن قائمة «التراث العالمي» في سلطنة عُمان بعد «قلعة بهلا» في المنطقة الداخلية.

وتقع «بات» شرقي ولاية «عبرى»، حيث كانت «البعثة الدانمركية» بالتعاون مع دائرة الآثار بوزارة التراث القومي والثقافة قد قامت بالتنقيب في هذا الموقع عام (١٩٧٦م)، مما أدى إلى الكشف عن وجود مدافن تبعد بمسافة حوالي ٢ كيلو متراً شمالاً عن القرية الحالية.

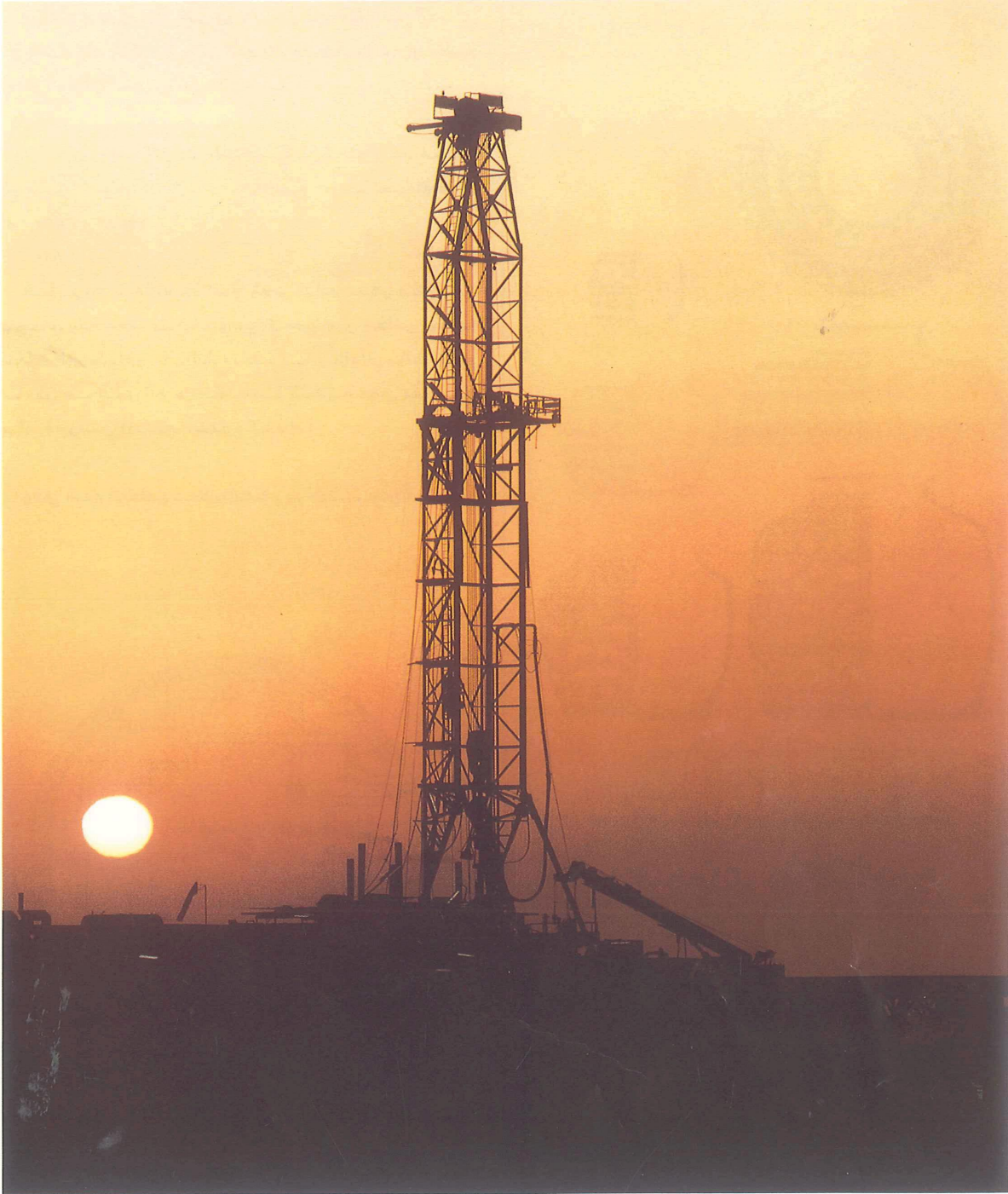
نجاورها شمالاً ولايتا صحم والرسناق - التابعتان لمنطقة الباطنة - ومن جهة الشمال الغربي نجاورها ولايات ينقل وضك والبريمي، وجنوباً ولايتا آدم - التابعة للمنطقة الداخلية - وهيما، التابعة للمنطقة الوسطى.

ومن جهة الغرب تتصل بصحراء الربع الخالي .

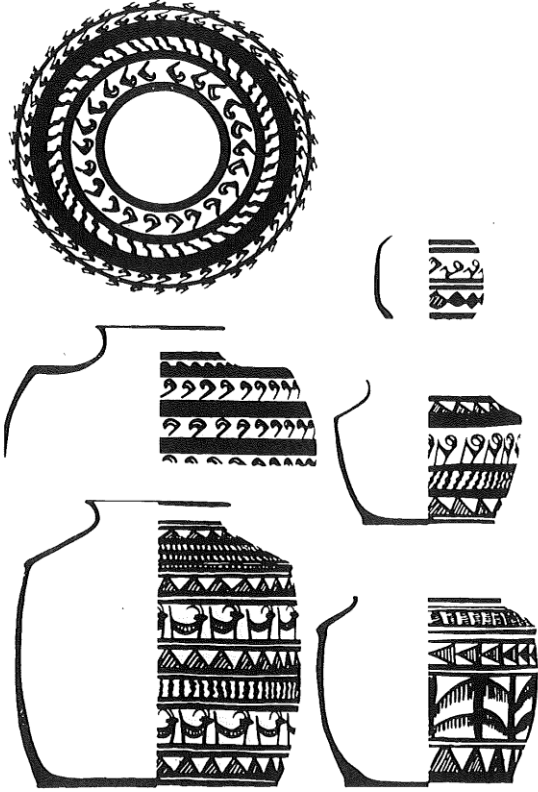
يسكنها ٩١٣ ألف و ٢٧٥ نسمة، ينتشرون في ١١٨ قرية تقريباً.

كانت تاريخياً معبراً للقوافل التجارية، ومركزاً مهماً من مراكز الطرق البرية بين السلطنة ودول الخليج العربية الأخرى. ولعلها إكتسبت تسميتها «عبرى» من ذلك الموقع المتميز.





من نعم عهد النهضة أن يتدفق الذهب الأسود لمزيد من الرقي والازدهار.



من آثار التاريخ الضارب في أعماق الحضارة لولاية (عبري).

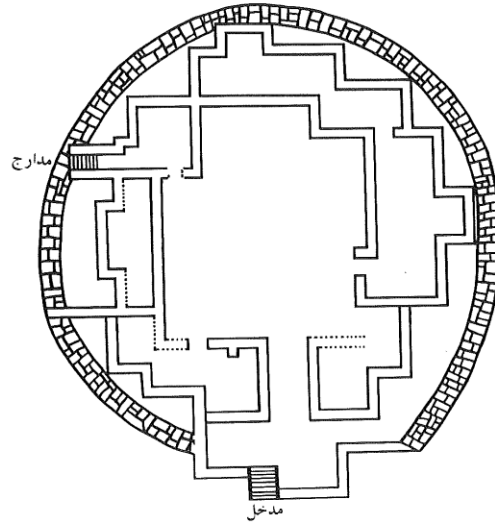
بلغ إجمالي القروض المقدمة من بنك عمان  
للزراعة والأسماك خلال سنة ١٩٩٤م ما قيمته  
٢٥٨ ألف ر.ع وهو معدل سنوي لقيمة  
القروض التي يقدمها البنك لأبناء المنطقة  
منذ إنشائه في سنة ١٩٨١م.

ويحتوي الجزء الجنوبي من الموقع على عدد من المداخل  
من طراز «أم النار» التي تم التعرف عليها عن طريق نظام  
الجدار الداخلي منها، ومن خلال الفخار المبعثر حول المدينة.

أما الجزء الشمالي من الموقع الأثري فهو يضم مداخل  
من طراز «خلايا النحل»، والتي تشبه في بنائها المداخل  
المعروفة في المنطقة.

كما تم اكتشاف نقطة أخرى تضم مائة مدفن مبنية من  
الحجارة، وقد بدت عليها ملامح التطور من مداخل «خلايا  
النحل» إلى مداخل «أم النار»، حيث تتميز الأولى بأنها تضم  
ما بين مدفين إلى خمسة، أما الثانية فهي «مدفن  
جماعية» والتي اكتشف منها ٢٠ مدفنًا.

وفي هذه المداخل - بطرازيها - تم العثور على قطع من



رسمة للبناء الذي تم اكتشافه في بلدة (بات).





صور متعددة لجمال الطبيعة بالولاية.

جامع كبير كان مخصصاً لتأدية صلاة الجمعة وسائر الصلوات الأخرى. وبالحصن بئر، على مقربة منها يقع إسطل للخيول وبه برج، أولهما في الجانب الشمالي مطلقاً على السوق القديم، والآخر في الجانب الجنوبي.

إلى ذلك يوجد بحصن عبري «قلعة رباعية» وهو يمتاز بسوره الكبير أيضاً.

أما حصن جبل «الشحاش» فقد كان مركزاً أساسياً للمدينة في الزمن القديم، وفي أسفله تم العثور على بئر

الفخار الأحمر، والذي يشبه فخار منطقة «جمدت نصر» بالعراق كما تم العثور كذلك على فخار جيد الصنع.. أحمر اللون.. مزخرف بخطوط سوداء «خفية»، وقطع أخرى تظهر بها «براويز» يبدو أنها مخصصة للتعليق، وهو النوع الذي كان شائعاً في مدافن ومستوطنات حضارة «أم النار» التي عرفتها المنطقة والمناطق المجاورة لها.

وفي بلدة «بات» أيضاً، تم إكتشاف بناء مستدير الشكل، يحيط به جدار من الحجارة المربعة، وعلى جانبه الجنوبي الشرقي - إلى مدخل المبنى - تم الكشف عن «مصطبة نقود».

كما عثر المكتشفون على بئر يقسم البناء نصفين، في كل منهما حجرات مستطيلة متتالية، بدون مداخل أو ممرات تصل بين الحجرات أو تربط بعضها ببعض الآخر، وكذلك بدون روابط مع الجدار الخارجي.. وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه الحجرات لم تكن مخصصة للسكن، وان البئر المكتشف في وسط المبنى ربما تكون مشابهة في التخطيط والتقسيم لهذا البناء.

وبعد الدراسة الأثرية المستفيضة اعتبرت هذه المباني الحجرات الست بأنها كانت تلعب دور أبراج الحراسة للمنطقة.

وتكمن أهمية موقع «بات» التاريخية في كونه يقع عند ملتقى الطرق التجارية القديمة، حيث كانت القوافل زهر بهذا الموقع محملة بالبضائع المتجهة إلى المواقع الأخرى.

كان هذا عن موقع «بات» الأثري العالمي .. فماذا عن المواقع الأثرية الأخرى في ولاية «عبري»؟

هناك الحصون التي يعتبر «حصن عبري» من أهمها جميعاً، حيث يرجع تاريخ بنائه إلى ٤٠٠ سنة ماضية، وهو يقع في وسط المدينة بالقرب من السوق القديم للولاية، ويتميز بالنقوش التاريخية والأثرية، ويتكون من عدة صالات - بوابات - منها صباح «سنسلة» المواجه لمدخل السوق، وصباح «الحصن» الذي هو المدخل الرئيسي، وصباح «الوسطى» والمستخدم للبرزة، كما يوجد في داخل الحصن



للمياه مطوبة بالطين، ولا تزال آثارها باقية.

وهناك حصن «الأسود»، الذي يرجع تاريخ بنائه إلى العام (٩٧٢هـ)، وهو حصن منيع مرتفع يضم أربعة أبراج هي: برج الريح - برج المراقبة والمطامر - الصباح - وبرج سليمان.

وهناك حصن «الدريز» والذي يعتبر حصناً دفاعياً رئيسياً به برجان وعدة أبواب.

ومن الحصون الأخرى: حصن الغبي، الذي هو «بيت الدك» الأثري، ويوجد به عدة أبراج. كما أن هناك بيت أثري آخر - وليس حصناً - معروف بإسم «بيت الصاروج» وهناك حصن العينين وحصن السلمي.

ومن أهم الأبراج في الولاية برج «الشرية» الذي كان مستخدماً للحراسة. كما أن بها قلعة «السليف» التي بناها

الإمام سلطان بن سيف اليعربي، وهي تتكون من عدة مباني ومنازل، ويحيطها سور به عدة أبراج عالية، ويمر أسفل القلعة فلج، كما بها مسجد وبئر للمياه.

ومن المعالم السياحية بولاية عبرى - إضافة إلى المعالم السياحية الأثرية السابقة - العيون والأفلاج.

ففي بلدة «مقنيات» توجد عين «الحيدث» وكذلك عين «الجنة» التي تقع وسط غابات من النخيل وأشجار المانجو.

أما الأفلاج، فأهمها فلج «المفجور» بعبرى.. وأفلاج: المبعوث - العراقي - العينين - الدريز - القروان.

كما يوجد معلم سياحي آخر، وهي بلدة «ضم» بوادي العين والتي تتوافد إليها أعداد كبيرة من المواطنين والمقيمين للنزهة، وخاصة أثناء هطول الأمطار، حيث تجري



السواعد الفتية تشارك في العمل الميداني لتؤكد حكمة سياسة التعمين.





خطوات واثقة إلى الإمام ... تدفعها مسيرة التعليم الشاملة.



(محطة الاقمار الصناعية) بعبري احدى مكارم عهد النهضة من أجل ربط عمان بالعالم.

ومن أهم الصناعات: البشوت والمناسيل - الخروج المزركشة  
وغيرها من أدوات تزيين الإبل - الخوصيات - الجلود - الفخار -  
السعفيات - مواد البناء التقليدية - والحلوى العمانية.  
ومن الفنون التقليدية للولاية: العيالة - الميدان - الولاية -  
وزفة العروس.

وكانت ولاية عبري من الولايات التي امتدت إليها مسيرة  
الخير بيد العطاء الوفير الذي تشهده البلاد في ظلال القيادة  
الواعية لجلالة السلطان قابوس المعظم.

ففي مجال الرعاية الصحية: هناك مستشفى تنعم، الذي  
يعد «مرجلاً» لمختلف أرجاء الولاية، إضافة إلى ستة مراكز  
صحية أخرى تقدم الخدمة الطبية المتطورة لمواطني الولاية  
أيما كانوا.

شلالات المياه من جبل الكور وجبل الأخضر.

ويعتبر جبل الكور الذي يقع بوادي العين من المناطق  
السياحية في ولاية عبري، نظراً لاحتوائه على مناظر  
طبيعية خلابة. وهناك طريقان يؤديان إلى هذا الجبل  
أحدهما من ولاية الحمراء بالمنطقة الداخلية والثاني من  
ولاية عبري نفسها.

وتتعدد الحرف والصناعات والفنون التقليدية بولاية  
«عبري».

فمن أبرز الحرف: الرعي - تربية الحيوانات - النسيج -  
والزراعة التي تتنوع محاصيلها مثل: التمور بأنواعها  
المختلفة الحنطة (القمح) - البرتقال - العنب - الحمضيات -  
الخضروات والأعلاف الحيوانية.





مباني وتقنيات حديثة لتقديم أفضل الخدمات للمواطن.



لغة الحوار المباشر بين القائد المفدى وشعبه الوفي في (سيح المسرات).

وفي مجال الخدمات التعليمية: يوجد حالياً ٥٨ مدرسة للمراحل التعليمية الثلاث، وهي تتنوع ما بين البنين والبنات. كما توجد كلية للمعلمين ومعهد للتدريب المهني.

إلى ذلك، تنتشر في ولاية «عبري» مجموعة من المديرية العامة والإدارات والوحدات والمراكز الحكومية التي تعمل على توفير الخدمات اللازمة للمواطنين في مواقعهم.

ومن أهمها: المديرية العامة للخدمات الصحية - المديرية العامة للتربية والتعليم - المديرية العامة للزراعة والثروة السمكية - إدارة إسكان منطقة الظاهرة - إدارة التجارة والصناعة - إدارة كهرباء منطقة الظاهرة - بلدية عبري - دائرة الشؤون الاجتماعية - إدارة مياه عبري - إدارة موارد المياه - مكتب العمل - مركز الطرق - مركز تسويق المنتجات الزراعية - مكتب الهاتف - مكتب الأوقاف والشؤون الإسلامية - وحدة للبريد - فرع غرفة تجارة وصناعة عُمان - المحكمة الشرعية ومكتب الوالي.

### سيح المسرات

ونختص ولاية عبري موقعاً فريداً من نوعه هو « سيح المسرات » ، حيث إعتاد جلالة السلطان المعظم أن يلتقي فيه بشيوخ وأعيان ووجهاء منطقة الظاهرة في جلسات برلمانية مفتوحة وحوارات مباشرة بين جلالتهم وشعبه الوفي ليتعرف على أحوالهم ويستمع لمطالبهم ويصدر توجيهاته السامية لتذليل أية عقبات ، كما يتعرف في الوقت نفسه على ما تم إنجازه من مشروعات ضارباً بذلك أروع المثل لما يجب أن تسير عليه العلاقة بين القائد والمواطن .









# ولاية ضنك

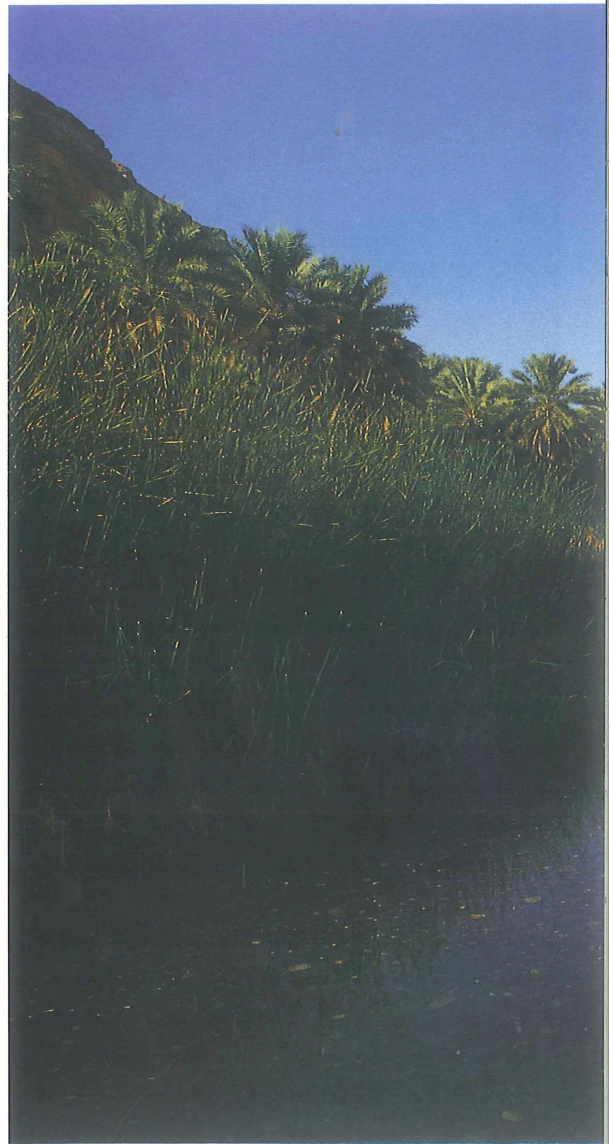


الطبيعة الخلابة أول ما تشد الزائر إلى فانتة الظاهرة (ضنك).





١٩٧٠م : لم يكن للضمان الإجتماعي وجوداً .  
١٩٩٤م : بلغ إجمالي إنفاق السنة على الحالات  
المنتفعة ما قيمته ٧١٩ ألف ر.ع  
وزعت على ٣٢٧٠ حالة .





الكهوف والمغارات تضيف لمسة جمالية على ولاية (ضنك).

#### كربة - وبرج القلعة.

ويعتبر وادي ضنك (فدس) من أهم الأماكن السياحية بالولاية ، ومن أهم الأودية السياحية بمنطقة الظاهرة ، فهو نهر جاري على الدوام ، وينبع هذا الوادي من بلدة فدس وبالتحديد من منطقة الخلي التي تعتبر بإنحدارها الشديد مجعاً مائياً لأودية ينقل ومحسي وعنس وغيرها من الأودية والشعاب التي تنحدر مياهاها من سفوح الجبال مكونة بذلك مخزوناً جوفياً تتدفق منه مياه هذا الوادي .

ويتميز الوادي بوجود الجبال الشاهقة التي تضم الكثير من الكهوف والمغارات والتكوينات الهندسية الرائعة تضيف على الوادي لمسة جمالية أخاذة .

ومما يزيد من جمال الوادي تلك القلاع والحصون التي تقف شامخة على ضفاف الوادي وهي نكبي ماضي عُمان التليد وتاريخها المجد .

تقع في وسط منطقة الظاهرة، نجاورها من الجهة الغربية ولايتا البريمي وعبري، ومن الجنوب ولاية عبري، ومن الشرق ولاية ينقل، وشمالاً ولاية البريمي.

يسكنها ١٦ ألف و ١٨١ نسمة، ينتشرون في ٤٨ قرية تقريباً.

وهي من الولايات التاريخية القديمة، حيث تعتبر مزارع فلج «البزيلي» الواقعة غرب الولاية وكذلك «حصن الإمام» في منطقة «الوسطى»، من العلامات التي تشير إلى الاهتمام القديم بولاية «ضنك». فقد شق الإمام سيف بن سلطان العربي فلج «البزيلي» وزرع من حوله مساحات واسعة. كما قام الإمام عزان بن قيس بترميم حصن «الإمام» بالوسطى. وفي منطقة «سفالة الوحشي» أقام ابن الرمثة «حصن العود». كما يوجد بالولاية عدد من الحصون الأخرى أهمها: الشرايع - الصبيخاء - المرقوع - العقر - دوت - الجفرة - بلت - الخلي - وحصن الفتح.

وهناك ستة أبراج هي: الصفر - الطف - الغافة - الخلي - أبو





يصل عدد مراكز محو الأمية بمنطقة  
الظاهرة إلى ١٧ مركزاً منها مركز واحد  
للذكور و١٦ مركزاً للإناث بالإضافة إلى ١٤  
مركزاً لتعليم الكبار منها اثنان للذكور و١٢  
مركزاً للإناث ، أما عن إجمالي عدد الدارسين  
بهذه المراكز بنوعيتها فقد وصل إلى ٥٥٣  
دارساً ودارسة خلال العام الدراسي  
١٩٩٥/٩٤م.



نعمة العلم والتعليم ترفرف على كل ربوع الولاية.

إمتداد المناطق التي يمر بها من خلال جداول صغيرة  
مستمدة من الوادي .

ويضم الوادي على إمتداد (٤٢ كم) العديد من المناطق  
السياحية ، فالهائم والخضرة والطقس الجميل جعلت من الوادي  
محل جذب للعديد من السواح وأتخذ شعاراً مميزاً لولاية

وتتجمع مياه الوادي لتشكل ما يعرف بالغيل تحيط بها  
أشجار الخشت مكونة ما يشبه البحيرات المائية الخضراء تجرس  
بينها المياه الصافية والتي أجبرت الطيور أن تغرد فرحاً بهذه  
الطبيعة الساحرة والروضة الغناء .

وتستغل مياه الوادي في ري المحاصيل الزراعية على



العُمانية التقليدية - وصناعة النيل.

ومن فنونها التقليدية : العيالة - العازي - الزمر - الرزفة  
البدوية.

وقد نالت ولاية «ضنك» نصيبها من الخدمات والمشاريع  
الحكومية التي إستهدفت توفير الخدمات العصرية الحديثة  
للمواطنين هناك في مجالات الصحة، حيث هناك مركز  
للصحة بالولاية يتولى توفير الرعاية اللازمة للمواطنين. وفي  
مجال التعليم، توجد ٦ مدارس للمراحل التعليمية المختلفة  
والمتنوعة ما بين البنين والبنات.

وتنتشر بالولاية مجموعة من المكاتب الحكومية التي  
تعمل على ضمان وصول هذه الخدمات. ومن أهمها بلدية  
ضنك - مكتب الكهرباء - مكتب المياه - مكتب البريد -  
مركز التنمية الزراعية - مركز الشرطة - المحكمة الشرعية  
و مكتب الوالي.

ضنك، إضافة إلى كل من وادي الفتح ووادي قميرا.

وهناك مجموعة من الأفلاج والعيون.

فمن الأفلاج: السلد - السيماء - المهيدث - الطف - الصلاة -  
قميرا - الرحبة - بلت - الفتح - الجاني - الخلي - وفلج خماط.

وتوجد عينان للمياه هما: المسقية وبني ساعده.

وفي الولاية عدد من الحرف والصناعات والفنون  
التقليدية.

فمن الحرف: النجارة - الحدادة - والزراعة التي تتنوع  
محاصيلها ما بين التمور بأنواعها - الخضروات - النيل -  
الفاكهة وأعلاف الحيوانات. كما يمارس سكان الولاية حرفة  
رعي الأغنام والماشية.

ومن الصناعات: الخوصيات والسعفيات - و مواد البناء



علاقة حميمة بين الجبل والماء والخضرة.





توفير الخدمات العصرية من عطاءات النهضة لابناء (الظاهرة).





# ولاية ينقل

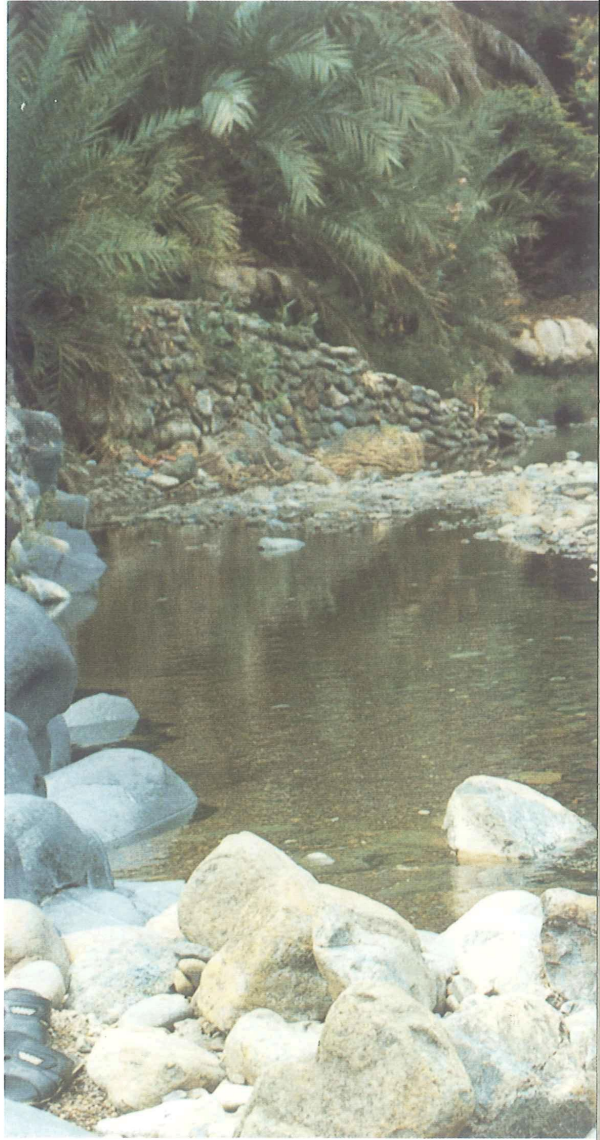


ماء... وخضرة... وغد واعد يتأمل مكونات (أرض الخير).



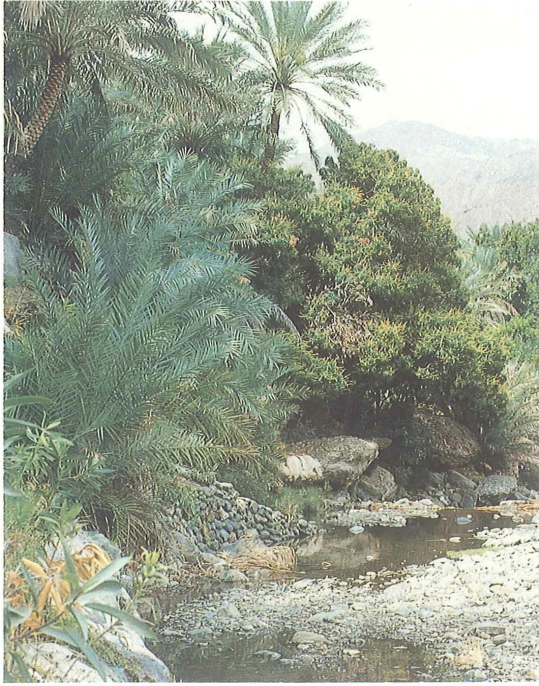


عند نهاية عام ١٩٩٤م بلغ اجمالي المبالغ  
المنوحة للمواطنين في منطقة الظاهرة  
كقروض سكنية من بنك الاسكان العماني ما  
قيمته ٨٨٤,٠٧٠ ريال عماني .





صورة صادقة تجسد بساطة (الانسان العماني) وتعلقه ببيئته وعاداته الاصيلة.



لوحة من الطبيعة الخلابة.

تقع في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الظاهرة،  
تجاورها ولاية عبري من الجهتين الجنوبية والشرقية، ومن  
الجهة الغربية ولاية ضنك، ومن الشمال ولاية صحر التابعة  
لمنطقة الباطنة.

يسكنها ١٤ ألف و ٩٥٠ نسمة، ينتشرون في ٧٠ قرية  
تقريباً.

كانت - ولا تزال - محطة انتقال فيما بين منطقتي  
الظاهرة والباطنة. ولعل ذلك هو السبب في تسميتها باسم  
«ينقل» بمعنى الانتقال.

وتشتهر ولاية «ينقل» بوجود جبل «الحوراء» الذي يعد  
أعلى قمة جبلية بها، وقد اتخذت منه شعاراً لها، كما يوجد  
بها حوالي ١٦ برجاً وحصناً وقلعة تنتشر في مناطقها  
المختلفة، ويرجع تاريخ بنائها إلى مئات السنين.

ومن أهم حصونها «بيت المراح»، والذي لا يزال قائماً





رعاية وصقل المواهب الفنية من أولويات اهتمامات الدولة.



علاقة وثيقة وحميمة بين الانسان العماني و(الفلج).

حتى الآن. كما توجد مجموعة من آثارها القديمة وهي في هيئة عدد من المباني فوق أعلى «جبل الخميم» الذي يرتفع عن سطح الأرض بمسافة ٦٠٠ قدماً.

ومن أهم معالمها السياحية «وادي الراكي» الذي يتميز بمناظره البديعة وأشجاره المتنوعة الجميلة. وفي بلدة «السديريين» توجد منطقة أخرى تكثر بها المياه والمناظر الطبيعية الخلابة، كما تشتهر بلدة «الوقبة» بكثرة أوديتها وطقسها البارد.

وهناك عدد من الحرف والصناعات والفنون التقليدية بولاية «بنقل». فمن أبرز الحرف التي يمارسها سكان الولاية: تربية الهاشية، والزراعة التي تتنوع منتجاتها ما بين: التمور بأنواعها - الخنطة - قصب السكر - الحمضيات والفاكهة.



ومن أهم هذه المكاتب والمراكز: بلدية ينقل - مستشفى  
ينقل - المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة - مركز التنمية  
الزراعية - خدمات الكهرباء والهاتف - المحكمة الشرعية  
ومكتب الوالي.



ومن الصناعات: النسيج - السعفيات - الصياغة - التجارة -  
صناعة السكر.

ومن فنونها التقليدية: العيالة - العازي - المثنية -  
الميدان - الطارق - الشلة الحربية - الونه - والزقة.

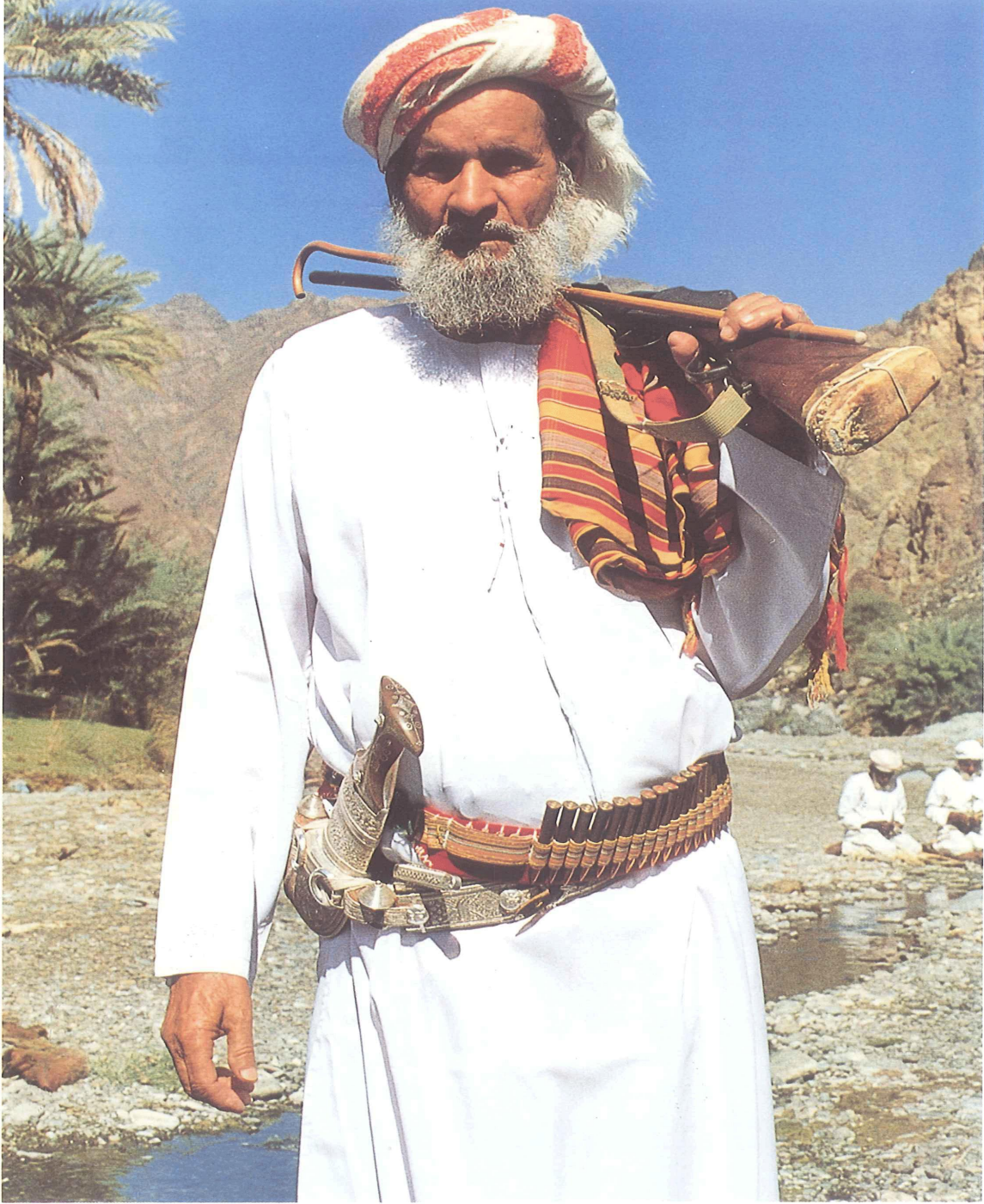
وكان لولاية «ينقل» نصيبها المناسب من عطاءات  
المسيرة التنموية المباركة التي يقودها جلالة السلطان  
قابوس المعظم. حيث ينعم مواطنوها - حالياً - بالخدمات  
الصحية والتعليمية الحديثة، وكذلك الكهرباء والهياه  
والهاتف، وغيرها من الوسائل العصرية التي من شأنها أن  
تساهم في رفع مستوى معيشة المواطن بالولاية.

وتساهم المكاتب الحكومية المنتشرة بالولاية في ضمان  
وصول هذه الخدمات للمواطنين حيثما كانوا.



الايادي الوفية للحرف التقليدية تنسج أصدق اهتمام بمهن الاجداد في (ينقل).





شموح واباء (الانسان العماني) ومدى وفائه لهويته الضاربة في أعماق التاريخ والمحفوفة بالرعاية والعناية في (عهد نهضة الخير).





# ولاية محضة



لوحة بديعة ترسم روعة الطبيعة في (محضة الخضراء).





١٩٧٠م : لم يكن في منطقة الظاهرة خطوط  
هاتفية ولا خدمة بريد .  
١٩٩٤م : ٨,٩٠٥ خطاً هاتفياً . ٨ مكاتب و ١٥  
وكالة توزيع في حين وصل عدد صناديق  
البريد إلى ٣٨٥٠ صندوقاً .



حصاد خيرات الارض الطيبة.



أحمد بن نعمان الكعبي أول سفير عربي إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٤٠م) وهو من أبناء (محضة).

نجاورها جنوباً ولاية البريمي ، وشرقاً سلسلة الجبال التي تفصلها عن منطقة الباطنة، ومن جهة الشمال نجاورها إمارات دبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة.

تعداد سكانها ٨ آلاف و ٣٣١ نسمة، ينتشرون في ٩٩ قرية تقريباً.

ومن ولاية «محضة» خرجت شخصيات عُمانية كان لها دور تاريخي مميز. من أبرزها أحمد بن نعمان الكعبي ، وهو أول سفير عربي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام (١٨٤٠م).

من معالمها الأثرية حصون: عبول - بيت الند - الخبيب - وقلعة شرم.

ومن المواقع السياحية: وادي شرم - وادي القحفي - منطقة اللج و منطقة عبول - العيلة - الخضراء - الجزيرة -





المباني الحديثة لتقديم أفضل الخدمات الادارية.

وجبل الحوراء.

وبولاية «محضة» عدد من الحرف والفنون التقليدية.

فمن أهم الحرف : الغزل - النسيج والسفريات.



اهتمام بالتشجير والاستراحات من أجل نقاء البيئة.



خدمات صحية للسهر على راحة المواطن.

ومن الفنون: الرزقة - العيالة - التفرد - الطارق.

كما تتميز تربة الولاية بصلاحياتها للزراعة حتى أنها تتخذ من «سنبلة القمح» شعاراً لها.

إضافة إلى وجود مزارع أخرى مثل: البقوليات - الفاكهة - النخيل - الخضروات - وأعلاف الحيوانات.

ومع سنوات النهضة العمانية التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم، عرفت ولاية محضة الخدمات الصحية والتعليمية المتطورة، وكذلك خدمات الكهرباء والمياه. حيث تشرف على هذه الخدمات لضمان وصولها للمواطنين هناك عدة مكاتب حكومية أهمها: بلدية محضة - مركز التنمية الزراعية - مكاتب للكهرباء والمياه والهاتف - مركز الشرطة - المحكمة الشرعية - مكتب الوالي ومكتب نائبه في «الروضة».



سنبال القمح تكسو تقاطيع الكفاح وتبشر بخير عميم.





وتبقى (النخلة) زادا ورفيقا على مدى الايام.





# الفنون التقليدية



قفزة تزامم هزة السيف في أكثر من صورة لفنون (الظاهرة) التقليدية.





تَعكس فنون منطقة الظاهرة  
بولاياتها الخمس طبيعة أهالي  
المنطقة وصفاتهم. حيث يتميزون  
بالشجاعة والإقدام.  
كما أن هذه الفنون تشير إلى  
بعض العادات الاجتماعية المتوارثة  
بالمنطقة.





## العيلة

تتصدر كل الفنون في منطقة الظاهرة، وتؤدى إيقاعاتها على أربعة أنواع من الآلات :

أولها - الطبل الكاسر المفلطح، وكسوته - على الوجهين - من جلد البقر، ويضرب بعصاة غليظة على أحد الوجهين.

ثانيها - الطبل الرحماني، ويضرب بالكف على وجهيه ، ويستخدم أهل منطقة الظاهرة أكثر من رحماني واحد .

ثالثها - الدف أو الطار أو السماع، وكسوته على وجه واحد من جلد الغنم، ويضرب براحة الكف ، ويصل عدد الطارات إلى أكثر من أربعة أو خمسة في بعض الأحيان .



الفن النسائي (الويلية) بولاية عبري.





وهناك نوعان من الحركة: حركة المشاركين في الصف، وحركة المستعرضين ما بين الصفين.

يمسك المشاركون أحدهم بجارهِ من معصمه، وفي اليد الأخرى يمسك كل من المشاركين بعضاً من الخيزران يحركها على نقرات الإيقاع الثلاثي، تارة إلى أحد الجانبين في الهواء أو إلى أسفل، ومع هذه الحركة الإيقاعية يحرك رأسه حركة واضحة متكررة من أعلى إلى أسفل، بينما تبقى قدماء ثابتتان في مكانهما وإن كان يثنى الركبتين ثنية خفيفة متناغمة مع حركة الرأس والعصا.

وأما حركة الاستعراض بين الصفين فتقوم بها مجموعة من حملة البنادق والسيوف والخناجر والعصي. حيث يقذف حملة السيوف بها إلى أعلى في الهواء ويلتقطونها بمهارة عند هبوطها، وكذلك بعض حملة البنادق. إلا أن الحركة الأغلب للبندقية هي أن يدبرها المستعرض بين يديه في حركة ترسم دائرة كاملة في الهواء والبندقية بين يديه، ويكرر حملة العصي هذه الحركة بعصيمهم، ويدور الجميع في قفزة قصيرة وقوية على دقات الإيقاع وهم يختلطون مع مجموعة ضاربي الطبول والدقوف والطوس، الذين قد يصل مجموعهم إلى أكثر من خمسة عشر عازفاً في بعض الأحيان.

## الرزحة

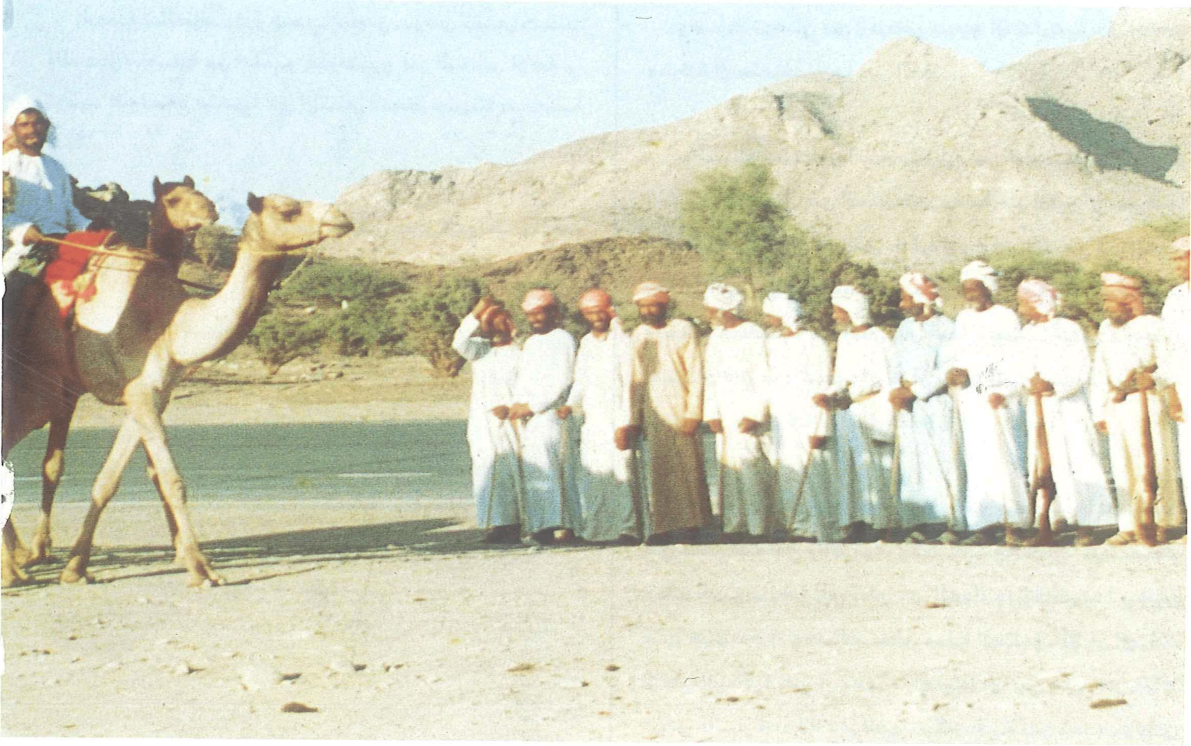
هي رزحة الكبار من المبارزين بالسيف، ورزحة كبار الشعراء الذين يتطارحون الشعر في الأحاجي والألغاز.

وهي رزحة الحرب والسلام، والوساطة بين المتخاصمين قديماً أما الآن، فهي رزحة التحية والتهنئة والإشادة بجلالة السلطان قابوس المعظم ومفاخر عهده المعطاء.

رابعها - الطاسة - وجمعها طوس - وهي تسمى كذلك «السحال»، عبارة عن كأسين مقلطحين من النحاس الأصفر، تضرب الواحدة منهما في الأخرى فتصدر صوتاً معدنياً جلالاً.

وقد تغيب الطوس عن «العيلة» في بعض المواقع بمنطقة الظاهرة.





همبل الركاب .

بين المتبارزين بحيث لا يتحدى الضيف قوياً أو العكس ويكون هدف كل المتبارزين أن يصيب خصمه في إبهام يده اليسرى التي يمسك بها الترس «ليسقط دفاعه» .

وحين يستوفي الطرفان غرضهما من المبارزة يتوقفان . أو إذا تبينت الغلبة لطرف على الآخر ، تدخل بينهما ثالث قاطعاً الهواء بسيفه بين سيفهما «مما يوجب التوقف الفوري عن النزال» .

والقاعدة المعمول بها - في مثل هذه الحالات - أن يحسم المبارزة بين الطرفين ، أو يوقفهما بسيفه القاطع للهواء بين سيفهما أحد كبار الرجال سناً أو مقاماً . . أو الإثنين معاً .

وإيقاع الرزحة الكبيرة ثلاثي وئيد ، يتميز بالوقار لينسجم مع حركة المشاركين .

ويلقن الشاعر أحد الصفيين المتقابلين نص الشلة - شعراً ونغماً - بعد تنغيم كلمة «لال» على نفس الإيقاع المتزن الوقور الذي سيكون عليه الإنشاد والغناء الشعري .

وما أن يصيح طبل أحد الجانبين - الذي عنده الشلة الأولى - حتى يبدأ إستعراض الشجاعة بالسيف والترس .

وللمبارزة بالسيف تقاليد وضوابط ، ونحكمها أصول لا يحق لأحد تجاوزها ، فالكبار يتقدمون على الصغار «في الترتيب» كما يجب أن يكون هناك تكافؤ في مهارة اللعب بالسيف .





يسير الطبالان في مقدمة «الهمبل» مثل بقية المشاركين ووجوههم متجهة إلى الأمام. وقد يلتفتان ليوأجها أفراد المسيرة فتكون مشيتهما إلى الخلف.

والشاركون في «الهمبل» يكونون صفوفاً مستعرضة من عدد قليل من الأفراد، وتتوالى هذه الصفوف القصيرة على التوازي، وبين كل صف وآخر مسافة غير صغيرة تسمح لكل فرد بأن يحمل بندقيته أو سيفه في وضع مائل إلى الأمام يشير إلى الشجاعة والأقدام.

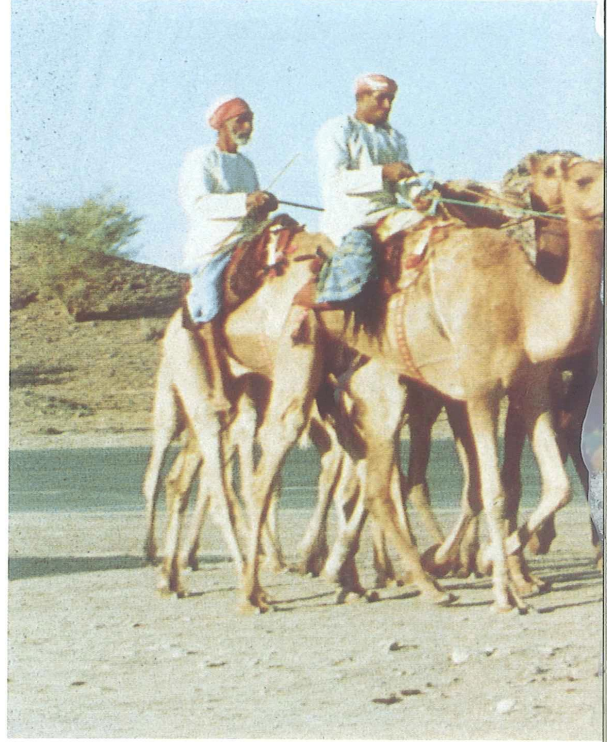
وقد يتكون «الهمبل» من رجال دون النساء. فإن كانت المناسبة التي يهضي إليها المسيرة تسمح بمشاركة النساء كالتهنئة بمولود جديد فإنهن يسرن ومعهن الأطفال صبية وبناتاً بعد آخر صف من صفوف الرجال، في مؤخرة «الهمبل» أو المسيرة.

## العازي

هو فن الإلقاء الشعري دون تنغيم أو غناء، وهو لون فردي يؤديه شاعر مبدع أو راوية حافظ.

ويتصدر شاعر العازي جماعته ممسكاً بسيفه وترسه، يهضي سائراً وهو يلقي بقصيدة الفخر أو المدح، ويهز سيفه هزة مستعرضة عند كل وقفة في الإلقاء، وهي الهزة التي يرتعش لها نصل السيف.

ومن خلف الشاعر، تشارك مجموعة من الرجال وهم يلفون الساحة في تلك الدائرة المقلدة التي نجيط بالشاعر وتابعيه، وهم يرددون عدة هتافات محددة في نهط موروث، مثل هتاف قصير قوي النبرة من كلمة واحدة وهي: «وسلمت» يصاحبها قديماً إطلاق الرصاص من البنادق، لكن المشاركين وحتى الآن لا يزالون يشحذون بنادقهم في صوت مسموع نافذ مع هذا الهتاف الذي يلي البيت الأول عادة من شعر المقطع الذي يليه الشاعر.



## الهمبل - رزحة الانصراف

هو المسيرة الغنائية التي ينتقل بها الرجال ذاهبين إلى مكان إنعقاد الرزحة، أو منصرفين منها.

وقد يسمى «الهمبل» بإسم المسيرة، إشارة إلى شكله الحركي. وقد يسمى أيضاً «زامل الرجال» إشارة إلى تكوينه. إيقاع «الهمبل» ثنائي حتى يتيسر مشية الرجال عليه. وهو إيقاع نشط يتلاءم وروح المسيرة.

والطبالون على الكاسر والرحماني يتصدرانه، وقد يكون معهما «نافخ البرغام» يطلق صيحات متقطعة تنبه أهل العشيرة وتدعوهم للانضمام إلى «الهمبل».



رزفة البدو .

باختلاف طول نفس الشاعر الذي قد لا يتمكن من الوفاء بكل الحروف.

والثاني - العددية، حيث تبدأ المقاطع الثلاثة الأولى - على الأقل - في صيغة عددية كأن يقول الشاعر: الأولى، ثم مقطع شعري وبعدها يقول: والثانية، يتلوها مقطع آخر.. وهكذا.

ومدى الاستمرارية هنا يعتمد أيضاً على مقدرة الشاعر وطول نفسه من الذخيرة الشعرية لديه.

والنوع الثالث - المطلق، حيث تكون القصيدة مطلقاً، ليست مرتبطة بترتيب الحروف أو الأعداد، وإنها تتوالى أبياتها على سجية شاعرها ومبدعها.

وهتاف آخر يقول: «الملك لله يدوم» ويهدد المشاركون حرف الالف في لفظ الجلالة تأكيداً لمعنى الهتاف ومضمونه الذي يرددونه أيضاً في نهاية المقطع الشعري الذي ينشده شاعر العازي.

وفي بعض مناطق السلطنة ينهي الشاعر المقطع الشعري في الفخر أو مدح أهله أو أصدقائه وعشائهم بعبارة: «صبيان ياكبار الشيم».

وهناك ثلاثة أنواع من شعر العازي: الأول - الالفية، حيث يبدأ كل مقطع شعري بحرف من الحروف ابتداءً بحرف الالف - ومن هنا جاءت التسمية - وتتواصل المقاطع حتى حرف الباء.

إلا أن عدد حروف الهجاء المستخدمة في «الالفية» يختلف





غنائه، وإن كان أغلبه في الغزل والذكريات.. أو مدح  
«ناقته» والتغني بفضائلها.

ويؤدى «الطارق» أثناء السير البطيء «للهمج»، وبذلك  
يختلف إيقاع الغناء فيه عن غناء «التغروود» الذي كان يؤدى  
أثناء «هرولة النوق».

وتختلف تسمية فن الطارق بين مناطق السلطنة أو طريقة  
نطقه ففي منطقة الظاهرة يسمونه «الردحة».

## التغروود

هو الغناء على ظهر الأبل (الهمجن) أو على ظهر الخيل  
لتحميسها أو لتحسيس راكبيها. ويسمى تغروود البوش «رزقة  
البدو» أو «رزقة البدو». وهو غناء جماعي في شكل نغمي  
ثابت لا يتغير مع تغير المكان.

ويتميز هذا الشكل باستطالة حروف المد في موجة نغمية  
متميزة هي الصورة المسموعة لحركة سير الركاب «الجمال».

ومن الأسماء التي يطلقونها على «التغروود» إسم «شلة  
الركاب»، كما قد يسمى «همبل الركاب».. والمعنى في  
الحالتين واحد، فهو «مسيرة الرجال».

وإشارة إلى الصفة النغمية لتغروود البوش تتنوع التسمية  
مثل: الغيروود - الفارود - التغريدة - التغريد - الغرودة -  
الغروود - الفارودة.

وأصل هذا الفن يرجع إلى مجموعة من الرجال كانت  
تؤديه قديماً وهم يركبون الجمال متجهين إلى معركة أو  
عائدين منها منتصرين، وهو يؤدى أيضاً للسمر والترويع  
أثناء جلوس البدو في مضارب خيامهم.

وتبدأ قصيدة «العازي» عادة بسم الله لتنتهي بالصلاة  
والسلام على رسول الله.

ومن أهم أغراض شعر «العازي» حالياً مدح جلالة السلطان  
قابوس المعظم وأفضال جلالته ومنجزات عهده المعطاء  
بالخير الوفير.

وقد يسبق «العازي» أو يتلوّه ما يسمونه التعويطة أو  
«التعبيطة» خاصة في ولايتي ينقل وعبري بالظاهرة.

و«التعويطة» وهي صورة من صور الفخر بكلمة «سود»  
من السيادة والسؤدد يتبعها «المعيط» بإسم الشخص الذي  
يرغب في مدحه، ومن ثم يتحدث عن ولايته وبلاده  
وسلطتها المعظم، والمآثر التاريخية المختلفة. حيث يردد  
المشاركون في «التعويطة» وبصوت واحد مجلجل كلمة  
«سود» مع تعداد «المعيط» لأسماء من يقصدهم بالمدح أو  
يتفاخر بهم.

وتنتهي التعويطة بقول «المعيط» لعبارة «والمسلمين  
تكبر».

## الطارق

من فنون البدو، ويغنيه صاحبه على ظهر الهمجن أو جالساً  
على الأرض ويشارك إثنان من المغنين في أدائه، حيث يبدأ  
أحدهما ثم يتلقف الآخر الشعر والنغم في نهاية البيت الشعري  
ليعيد أدائه «صورة طبق الأصل» من أداء المغني الأول.

ولا يتغير نغم الغناء في الطارق - من أول القصيدة إلى  
آخرها، كما أنه يكاد يكون ثابتاً من مغني لآخر، ومن  
ولاية إلى أخرى.

ويتناول مغني الطارق العديد من أغراض الشعر في



والجملة الموسيقية واحدة لا تتغير إلا تغييراً طفيفاً  
بتغيير الشلة، ويؤدي الزمار جملة الموسيقى فتردد مجموعة  
المغنيين نفس الجملة الموسيقية على شعر شلة الغناء.

والإيقاع ثنائي بسيط، والحركة الراقصة من خطوتين مع  
ثنية خفيفة في الركبتين وتطويحة واضحة من الذراعين.  
وعندما تتعدد الراقصات المنفردات تتحرك كل منهن «على  
هواها».. لا تلتزم إلا بإيقاع الطبول.

وقد يستهوى الطرب بعض الرجال من كبار السن  
فيشاركون في الحركة الراقصة من باب الدعابة التي تشيع  
المرح والابتهاج. وطرح النقود على رأس المرأة الراقصة من  
التقاليد المألوفة في هذا اللون من فنون منطقة الظاهرة.

### الويلية - نساء

وفي ولاية عبري نعيداً تؤدي ويلية النساء بمصاحبة  
طبلين الكاسر والرحماني وتتعدد طبول كل نوع.

تصطف النساء في صفين وقد وضعت كل امرأة ذراعها  
على كتف جارتها في الصف، وأمام كل صف مجموعة من  
الطبالين ويقود الطبالون صف النساء في حركة دائرية حول  
الساحة، بحيث يتبادل الصفان مكانهما في نهاية الحركة.

وتتوالى حركة الصفوف بمصاحبة الغناء والطبل.

### التلميس - قرنقشوه

هو إحتفال الأطفال بليلة النصف من شهر رمضان المبارك.  
حيث يدورون في شوارع الحلة وحاراتها ينتقلون من دار إلى  
أخرى، ويتوقفون أمامها يغنون طلباً للحلوى وهم يضربون  
إيقاعاً ثنائياً بسيطاً على عبارة «قرنقشوه قرنقشوه إعطونا  
شي حلواه».

أما تغرود الخيل فهو غناء تتخلله صيحات لتنشيط الخيل  
ومدحها بشعر مناقبها ومحاسنها.

وعادة ما يؤدي تغرود الخيل فرسانها تهيئة لها  
للمشاركة في السباق. وهو يتميز في أشعاره بمعاني الشجاعة  
والإقدام والمبادرة لنجدة الضعيف.

### الونه

وهي غناء الذكريات، ويؤديه البدوي منفرداً لتسليه  
نفسه وهو على ظهر ناقته في رحلة طويلة، هكذا كان  
قديماً بالطبع.

أما الآن فيؤديه المغني وقد وضع إحدى راحتيه على خده  
وهو يغلق عينيه أثناء الغناء ومن حوله يتحلق البدو جلوساً  
على الأرض. وقد يشارك المغني بدوي آخر يتلقف منه شعر  
ونغم الغناء في آخر البيت ليعيد غناءه مثلما غناه صاحبه.

ويتسم شعر «الونه» في معظمه بالغزل والذكريات،  
وقليله يأتي في مدح البوش (الابل). وأحياناً يسمونه  
«النوحة» نظراً لكونه مطبوعاً بالحزن.

ويسمونه في ولاية البريمي «ولد العرب» إشارة إلى انتماء  
هذا الفن للبدو، وفي منطقة الظاهرة وولاياتها الأخرى  
يسمونه «بنت العرب». لنفس الأسباب.

### الزمر

في ولاية ضنك يقيمون نوعاً من السمر، ترقص فيه  
واحدة أو أكثر من النساء رقصاً منفرداً متقناً بمصاحبة زمر  
على «مزمار مزدوج»، من النوع المقرون يواكبه غناء من  
مجموعة رجال يغنون بمصاحبة مجموعة كبيرة العدد  
ومتنوعة من الطبول: الكاسر والرنه - الرحماني والرحماني  
الطويل.





الولاية من الفنون التقليدية في ينقل.

ولغناء قرنقشوه «قرنقشوه» أو طوق طوق نصوص يتوارثها الأطفال جيلاً بعد جيل، وتختلف باختلاف إستجابة أهل البيت إلى ما يطلبونه من الحلوى. فإن إستجابوا مدحهم بشعر يدعون لهم فيه بالخير، وإن لم يستجيبوا لحاجتهم هجوهم وزمنوا لهم «ما هو ليس بخير».

ويطلق على هذا الإحتفال إسم خاص في ولايات الظاهرة، حيث يسمى «التلميس»، إشارة إلى أن الأطفال يلتجسون الحلوى من أهل الدور التي يتوقفون عندها. يغنون ويمرحون. ومن الأسماء التي تشير إلى هذا الإحتفال «الرعوب» في ولاية الخابورة. وهي مستوحاة من إسم نوع الصدف البحري الذي يستخدمه الأطفال في ضبط الإيقاع.

ويؤدي الأطفال إيقاع هذه العبارة الغنائية بقرع صدفتين من أصداف ساحل البحر في ولايات الباطنة. وقد إكتسب هذا الإحتفال إسمه قرنقشوه من صوت إحتكاك السطح الخارجي للصدفتين حيث تكثر البروزات والضلوع التي تحدث صوتاً يشبه كثيراً منطوق كلمة قرنقشوه.

وفي بعض المواقع يسمى هذا الإحتفال: قرنقشوه وهو تحريف لإسمه الحقيقي. وفي ولايات الداخلية يقيم الأطفال هذا الإحتفال، وهم يؤدون نفس الغناء، ولكن على إيقاع قرع قطعتين من الحجر، الواحدة في الأخرى. ويطلق على هذا الإحتفال بالداخلية: «طوق طوق» إشارة إلى ذلك الصوت المميز الذي يحدثه إصطدام حجرين اصطداماً متوالياً متكرراً.





تقاليد أصيلة وعادات عريقة تتجلى في فنون (الظاهرة) التقليدية.



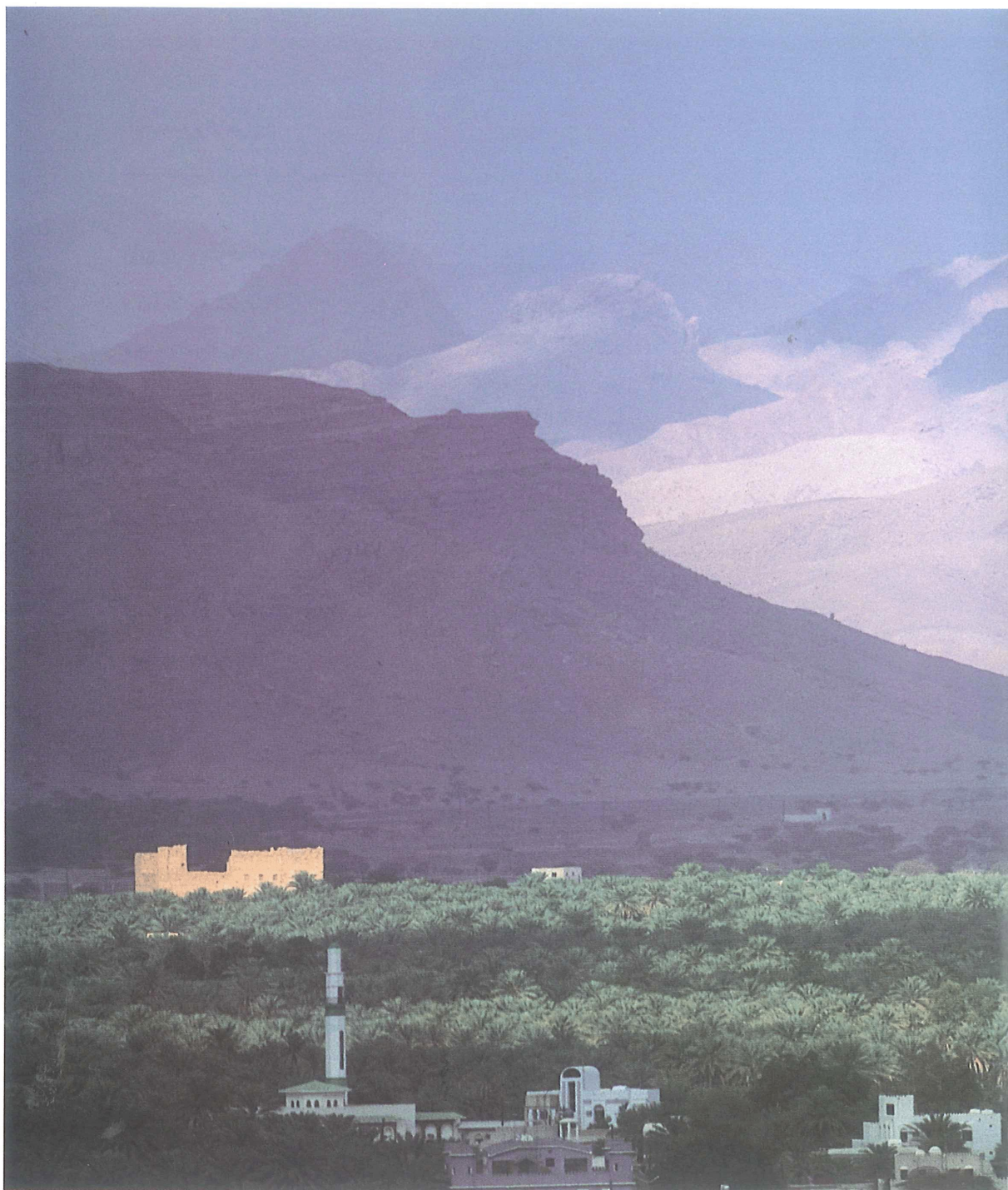






مجد التاريخ... وسحر الطبيعة... في كنف الرعاية والعناية (لمسيرة الخير).







### التصميم والإخراج :

الدار العربية للإعلان - بروموتارجيت -

### المصورون :

وكالة الأنباء العمانية

محمد مصطفى

سالم الهاشلي

خميس المحاربي

محمد الراشدي

تغلب البرواني

جريدة عمان

الإنعكاسات للإنتاج الفني

مركز التصوير

ياكوبز ويلام كروزا

ستيف مولتن

ديفيد مندر

لوليدن

### الطباعة :

مطبعة مزون - تليفون: ٧٠٨٠٠٤

رقم الايداع  
٩٥ / ١٧٨











إصدار: وزارة الإعلام

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م